مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

"زلة اللسان" في الفكر اللغوي العربي، بحثًا عن المكافئ المفهومي

د. محمد أحمد عبد الصبور محمد

أستاذ علم اللغة المساعد

قسم علم اللغة والدراسات السامية والشرقية

كلية دار العلوم – جامعة المنيا

DOI: 10.21608/QARTS.2023.191515.1610

مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – المجلد (٣٢) العدد (٥٩) أبريل ٢٠٢٣

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية ISSN: 1110-709X

موقع المجلة الإلكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

"زلة اللسان" في الفكر اللغوي العربي، بحثاً عن المكافئ المفهومي

الملخص:

"زلة اللسان" مصطلح يقصد به "انحراف المتكلم عن الكلام المقصود بكلام غير مقصود، ولا يكون السبب فيه عدم وجود قاعدة لغوية، أو جهل بالقاعدة اللغوية، أو تلاعب لغوي متعمد، أو خلل في جهاز التكلم." وزلات اللسان ظاهرة لغوية عامة تحدث لجميع الناس سواء كانوا يتحدثون بطلاقة أو لا، وتحدث للمتحدث الأصلي، وغير الأصلي. كذلك تحدث في كل المراحل العمرية. كما أنها تحدث في جميع اللغات. وتحدث في أي موقف، سواء كان رسميًا أو غير رسمي.

وتناولت هذه الدراسة "زلة اللسان" تلك الظاهرة اللغوية التي حازت زخمًا علميًا كبيرًا، وشغلت الفكر اللساني الحديث منذ عقود. إلا أن هذه الظاهرة المهمة تكاد تكون منطقة غائبة عن الدراسات اللسانية العربية الحديثة. وقد حاولت هذه الدراسة الكشف عن الموقع الحقيقي لزلة اللسان –بمفهومها في اللسانيات الحديثة – في الفكر اللغوي العربي، اعتمادًا على دراسة عميقة لكتاب سيبويه، وقراءة موسعة لبقية مؤلفات الفكر اللغوي العربي. وقد حققت الدراسة بعض الأهداف، ومنها: إلقاء الضوء على ريادة حقيقة في تناول زلة اللسان عند علماء العربية لا سيما سيبويه، كما توصلت الدراسة للمكافئ المفهومي في كتاب سيبويه لمصطلح زلة اللسان، كما خرجت الدراسة بعدد من النتائج الأخرى ذات الأهمية.

الكلمات المفتاحية: زلة اللسان، أخطاء الكلام، اللحن، الخطأ، الغلط، الفكر اللغوي العربي، النحو العربي، التقعيد اللغوي العربي، الكتاب لسيبويه.

"زلة اللسان" في الفكر اللغوي العربي، بحثاً عن المكافئ المفهومي

نحن معتادون على التحدث بلغتنا الأم لدرجة أننا –في ظل الظروف العادية– نعتبر هذه القدرة أمرًا مسلمًا به. لذا لا يُقدّر المتحدثون الأصليون صعوبة عملية إنتاج الكلام، وتعقيدها إلا عندما يحدث خطأ ما. مثلًا عندما يعجزون –مؤقتًا– عن العثور على الكلمة الصحيحة، أو عندما ينطقون شيئًا مختلفًا عن الذي ينوون قوله.[١] جوليا م. بنشيني[٢]

١ –تمهيد:

هناك معدل هائل من إنتاج الكلام يحدث يوميًا دون معاناة من المتحدث الطبيعي الواعي؛ فثمة دراسات لسانية أجريت على اللغة الإنجليزية بينت أن متوسط معدل إنتاج الكلام –في الظروف العادية– هو مائة وخمسون ١٥٠ كلمة في الدقيقة،[٣] ويمكن للمتحدث بطلاقة إنتاج ما يصل إلى ثلاث كلمات في الثانية[٤]، وهذا يعني أن المتحدث يسترجع كلمتين، أو ثلاث في الثانية الواحدة من مفردات يومية تبلغ –في المتوسط– ثلاثين ألف مفردة[٥] تُستدعى من رصيد معجم عقلي يحوي –في المتوسط– ما بين خمسين ألف، ومائة ألف كلمة.[٦]

وهذه الطبيعة الدقيقة لإنتاج اللغة لكل متحدث أصلي native speaker بلغته الأمMother tongue ، لا تعني أن المتحدثين يقدمون كلامًا مثاليًا؛ حيث إن كلامهم قد يعرض حالات مختلفة من عدم الإتقان.[٧] وبشكل عام، فإن زلة اللسان Slip of the tongue تعد من أخطاء إنتاج الكلام[٨] التي تمثل خروجًا عن القدرة اللغوية هائلة الدقة والتعقيد التي يمتلكها البشر. كما أنها تؤكد أن الكلام الطبيعي –من ناحية الصواب والخطأ– بعيد عن الكمال.[٩]

وزلات اللسان ظاهرة لغوية عامة قد تحدث لجميع الناس سواء كانوا يتحدثون بطلاقة أو لا، وتحدث للمتحدث الأصلي، وغير الأصلي.(١٠) كذلك قد تحدث في كل المراحل العمرية.(١١) كما أنها قد تحدث في جميع اللغات.(١٢) وقد تحدث في أي موقف، سواء كان رسميًا أو غير رسمي.(١٣)

وتحدث زلة اللسان –وفق دراسة جرنهام Garnham– لدى المتحدثين الأصليين البالغين بمعدل خطأ، أو اثنين في كل ألف كلمة.(١٤) ولا يعني هذا أن البشر متساوون في هذه النسبة؛ فبعض المتحدثين يرتكبون زلات أكثر من غيرهم.(١٥) كما أن زلة اللسان ترتبط ببعض الظروف غير اللغوية، فقد يزداد حدوث زلة اللسان مع التعب، أو التوتر، أو التشتيت.(١٦)

٢– الإشكالية والتساؤل:

ظاهرة "زلة اللسان" ظاهرة لغوية حازت زخمًا علميًا كبيرًا؛ لكونها منطقة ثرية بالإشكاليات، والتساؤلات، وشغلت الدرس اللساني الحديث منذ عقود إلا أنها تكاد تكون منطقة غائبة عن الدراسات اللسانية العربية الحديثة، وتوصف –لدى بعض الدارسين– بأنها منطقة مهملة في البحث اللساني العربي.(١٧) وربما يعود سبب هذا الغياب إلى أن عناية الباحثين العرب منذ القدم بدراسة الصواب اللغوي أكثر بكثير من عنايتهم بدراسة الانحراف اللغوي.

وفي ضوء هذا يناقش هذا البحث إشكاليته الرئيسة، والتي تتمثل في البحث عن إسهام حقيقي لعلماء العربية في موضوع "زلة اللسان". ومناقشة هذه الإشكالية –من وجهة نظري– يجب أن تبدأ من البحث عن المكافئ المفهومي لزلات اللسان في الفكر اللغوي العربي. وما نعنيه بالمكافئ المفهومي في دراستنا هو ذلك المصطلح الذي

يستخدم في الفكر اللغوي العربي، بمفهومٍ مساوٍ، أو شديد القرب –بشكل واضح لا تكلف فيه– من مفهوم زلة اللسان.

ومن ثم، إذا وجدنا هذا المكافئ المفهومي في الفكر اللغوي العربي، فإن هذه الدراسة تفتح الباب أمام دراسة –أو دراسات– لاحقة تتناول أبعاد معالجة "زلة اللسان" في هذا الفكر اللغوي الثري.

٣– أهداف الدراسة:

على واقع يؤكد أن الدرس اللغوي الحديث تعتمد معظم نظرياته حول زلة اللسان بشكل أساسي على بيانات من اللغة الإنجليزية[١٨] فإن أهداف هذه الدراسة تتمثل فيما يلي:

١. إلقاء الضوء على ظاهرة "زلة اللسان" في الفكر اللغوي العربي.
٢. البحث عن ريادة حقيقة لعلماء العربية في تناول تلك الظاهرة اللغوية المهمة.
٣. جذب انتباه البحث اللساني الحديث إلى الموروث اللغوي العربي بوصفه مصدرًا ثريًا في هذا الموضوع.
٤. إبراز ما قد يوجد من مصطلحات عربية تكافئ في مفهومها مصطلح "زلة اللسان".

٤– المنهج:

ستعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي في تتبع ما يتعلق بزلة اللسان في المدونة النصية العربية، وستعتمد على معطيات النظريات اللسانيات الحديثة لاسيما اللسانيات النفسيةPsycholinguistics واللسانيات الإدراكية Cognitive linguistics في إعادة قراءة المحتوى الخاص بزلة اللسان في المدونة النصية.

٥- مؤلفات الفكر اللغوي العربية، وانتقاء المدونة النصية لهذه الدراسة:

منذ انطلاق فكرة هذه الدراسة كان التساؤل البارز يتمثل في أي من مؤلفات الفكر اللغوي العربي يمكن أن نبحث فيها عن المكافئ المفهومي لزلة اللسان؟ وما نوعية هذه المؤلفات التي يرجح لدينا أنها تناولت ظاهرة زلة اللسان بشكل ما؛ فنركز عليها، ونجعلها مدونة نصية لدراستنا؛ لعلنا نحقق أهداف الدراسة.

بداية نجد في الفكر اللغوي العربي تلك المؤلفات التي تخصصت في جمع الأخطاء اللغوية، وتصويبها مثل كتاب الكسائي: ما تلحن فيه العامة.[١٩] إلا أنه يتبين بعد تصفح متون عدد من هذه المؤلفات أنها ليست هي المدونة النصية المناسبة لنبحث فيها عن المكافئ المفهومي لزلة اللسان؛ وذلك لأن ما جمعته هذه المؤلفات يعد من أخطاء الكفاية Competence. والكفاية هي معرفة المتكلم بلغته في صورتها المثالية، وإتقانه لنظامها، وقواعدها، وتعرفه على الأخطاء النحوية، واللبس.[٢٠] فجميع الأخطاء التي جمعتها هذه المؤلفات ناجمة عن الجهل بالقاعدة اللغوية، أو توهم للصواب اللغوي، وهذا النوع من الأخطاء ليس هو المقصود بزلة اللسان بمفهومها في اللسانيات الحديثة، فزلات اللسان ليست أخطاء جهل، أو توهم، وليست من أخطاء الكفاية، بل هي من أخطاء الأداء Performance. والأداء هو الكلام الذي ينتجه المتكلم فعلياً، وقد يحتوى على ميزات features لا صلة لها بنظام القواعد المجرد المثالي للغة، مثل التردد، والهياكل غير المكتملة، وهفوات الذاكرة.[٢١]

ومن ثم انصرفنا عن هذا النوع من المؤلفات مادة للدراسة، واتجهنا صوب نوع آخر شديد الأهمية في التأليف اللغوي العربي، وهو كتب التقعيد اللغوي العربي أو المصنفات النحوية. وربما يُظَن أنه لا جدوى من البحث عن المكافئ المفهومي لزلة اللسان في المصنفات النحوية؛ حيث إنها تعالج اللغة الصحيحة فقط، وترى اللغة "بناءً منسجمًا، لكل عنصر من عناصره مكانه الصحيح" فيما أطلق عليه فرستيغ نظرية

"الميزان الطبيعي".[٢٢] كما أنها اتخذت منهجية صارمة ضد الخطأ اللغوي؛ لأن النحو العربي نشأ بالأساس لمواجهة اللحن.[٢٣] الذي طال أصوات العربية، وألفاظها، ومن قبل طال إعرابها؛ حيث إنّ "أول ما اختل من كلام العرب، وأحوج إلى التعلم الإعراب."[٢٤]

إلا أن الظن سالف الذكر ينقصه –من وجهة نظري– التنبه إلى بعد مهم يتمثل في أن النظريات اللغوية تحاول أن تصف، وتشرح –حيثما أمكن ذلك– العناصر الهيكلية، ومكونات الكفاءة اللغوية المشتركة بين جميع المتحدثين الأصليين بأكبر قدر ممكن من الوضوح. [٢٥] وفيما يخص نظرية "النحو العربي" فقد قامت على استقراء الاستعمال اللغوي الفعلي للفصحى، فيما يمكن أن يندرج تحت المناهج اللغوية القائمة على الاستعمال usage-based linguistic.[٢٦]

وعلى الرغم من أن استقراء النحاة للاستعمال اللغوي استقراء انتقائي، انتقى النصوص الفصيحة من مصادر محددة وفق قيود صارمة؛ لأنه بعد انتشار الإسلام خارج شبه الجزيرة العربية، تأثر عدد من اللهجات العربية باللغات غير العربية.[٢٧] إلا أن قيام التقعيد اللغوي العربي على مبدأ استقراء الاستعمال اللغوي الفصيح يطرح فرضية محتملة، وهي تنبه النحاة إلى خصوصية ظاهرة زلة اللسان في الاستعمال اللغوي، فخصصوا لها مصطلحًا من مصطلحاتهم، أو أشاروا إلى مفهومها –بطريقة ما– في مؤلفاتهم.

مما سبق، وعلى ضوء استقراء متأنٍ لمؤلفات الفكر اللغوي العربي اخترنا المصنفات النحوية لتكون محل الدراسة. ولتبئير هذه المدونة النصية الثرية الواسعة، انتقينا منها مدونة نصية رئيسة في الفكر اللغوي العربي بشكل عام، والمصنفات النحوية بشكل خاص، وهي "كتاب سيبويه" الذي يمثل التقعيد اللغوي العربي في تمامه، واكتماله.

٦- الدراسات السابقة:

ثمة ندرة حقيقية في الدراسات العربية الحديثة لزلة اللسان، ويمكن أن نلخص واقع الدراسات اللسانية العربية لزلة اللسان في نقاط:

أولاً- لا توجد -وفق علمي- دراسات في زلة اللسان في الفكر اللغوي العربي مكتوبة بالعربية، أو بغيرها.

لكن نشير هنا إلى دراسة مهمة لم تدرس زلة اللسان، بل درست موضوعًا ذا صلة، وهو "الخطأ Error" في التراث اللغوي العربي. وهي دراسة أنور Anwar (١٩٨١م) بعنوان "الآباء الشرعيون لأخطاء الكلام."[٢٨]، واعتمد فيها أنور على مدونة نصية جمعت شواهد من المؤلفات العربية التي قامت بتجميع الأخطاء اللغوية، ومن ثم حاول أنور دحض الفكرة السائدة في اللسانيات الحديثة التي ترى أن رودولف ميرينجر Rudolf Meringer (١٨٩٥م) هو "أبو" اللسانيين الدارسين لأخطاء الكلام."[٢٩] وكشفت دراسة أنور أن الكسائي (ت ١٨٩ هـ) هو أول لغوي معروف بجمع الأخطاء اللغوية، وأن علماء العربية هم آباء التأليف في الأخطاء اللغوية، وليس ميرينجر.[٣٠]

إلا أن دراسة أنور الجادة التي وصفت بأنها "جذابة للغاية"، [٣١] تم الرد عليه انطلاقًا من اختلاف المفاهيم، حيث إن جميع النصوص التي استشهد بها أنور تبدى بوضوح أن ما تقصده مؤلفات تدوين الخطأ وتصويبه في العربية بـ"الأخطاء" يختلف تمامًا عن مفهوم "أخطاء الكلام" لدى ميرينجر Meringer، واللسانيات الحديثة.[٣٢]

وهنا -يبرز الاختلاف بين دراستنا، ودراسة أنور، فما فعله أنور فعليًا هو الكشف عن ريادة عربية في تناول "الخطأ" وفق مفهومه عند علماء العربية، أما بحثنا، فيبحث عن ريادة حقيقية لعلماء العربية في تناول "زلة اللسان" وفق مفهومها في اللسانيات الحديث.

ثانيًا– لا توجد –وفق علمي– دراسات نظرية أو تطبيقية في زلة اللسان مكتوبة باللغة العربية.

ثالثًا– ثمة دراسات قليلة كتبت بالإنجليزية عن زلة اللسان في لهجات العربية المعاصرة، ومن أهمها:

١. دراسة حسن عبد الجواد، وعصام أبو سالم (١٩٨٧)، بعنوان: زلات اللسان في العربية، ومدلولاتها النظرية.(٣٣)

وهي دراسة تجمع مجموعة من زلات اللسان في اللهجة الأردنية المعاصرة، وردت في الإعلام الأردني، وعملت على تصنيفها، وتحديد خصائصها اللغوية في ضوء اللسانيات الحديثة.

٢. دراسة هيفاء البوعينين (٢٠٢١)، بعنوان: زلات اللسان، أمثلة من اللهجة القطرية.(٣٤)

وهي دراسة جمعت مجموعة من زلات اللسان في اللهجة القطرية المعاصرة، وعملت على تصنيفها، وتحديد خصائصها اللغوية في ضوء اللسانيات الحديثة.

وعلى ذلك تكون دراستنا مختلفة عن تلك الدراسات السابقة في الأهداف، والموضوع، والإشكالية، والتساؤلات، والمحتوى العلمي. وكذلك من ناحية المدونة النصية للبحث.

٧– تأسيس نظري:

١/٧– زلة اللسان في اللسانيات الحديثة المصطلح والمفهوم:

دراسة الخطأ في اللسانيات دراسة واسعة، متنوعة المناهج، متعددة الأهداف. والإطار العام لهذه الدراسات ينقسم إلى قسمين: قسم دراسات أخطاء إنتاج الكلام،

والتي تسمى أيضًا أخطاء الأداء، وقسم دراسات أخطاء فهم الكلام.[٣٥] كما تميز اللسانيات الحديثة بين نوعين من الخطأ:

النوع الأول: هو الخطأ الناتج عن المعرفة غير الكاملة، ولهذا النوع من الخطأ تستخدم اللسانيات مصطلح Error/خطأ، والذي يعرف بأنه: خطأ يحدث أثناء الحديث، أو أثناء الكتابة من متعلم لغة ثانية، أو أجنبية، باستخدام عنصر لغوي بطريقة يعتبرها المتحدثون الأصليون للغة native speakers طريقة تظهر التعلم الخاطئ، أو غير المكتمل.[٣٦] ومصطلح Error في اللسانيات يشير بشكل عام إلى الأخطاء التي تحدث أثناء التكلم أو الكتابة.[٣٧]

النوع الثاني: هو الخطأ الذي يحدث بسبب نقص الانتباه، أو التعب، أو الإهمال، أو بعض جوانب الأداء الأخرى. والذي يعرّف بأنه: أخطاء غير مقصودة من المتحدثين أثناء إنتاج الأصوات، والكلمات، والجمل، تحدث من المتحدثين الأصليين native speakers، وغير الأصليين non-native speakers على السواء.[٣٨] وهذا النوع له منظومة مصطلحية بها مجموعة مصطلحات، تندرج كلها تحت مصطلح Speech error الذي يترجم عادة بأخطاء الكلام.

أما مصطلح slip of the tongue ورمزه المختصر هو (SOT) الذي ترجمناه بزلة اللسان، والذي نحن بصدده في هذه الدراسة، فينتمي إلى المنظومة المصطلحية للنوع الثاني من الأخطاء.

وزلة اللسان تنتمي لفئة أخطاء إنتاج الكلام، أو أخطاء الأداء.[٣٩] لهذا سنلقي الضوء على أهم أنواع الأخرى من أخطاء الأداء/أخطاء إنتاج الكلام بإيجاز لكي نعرف خصوصية "زلة اللسان" عن بقية أخطاء الأداء:

١–وقفة صامتة Silent pause: وهي فترة انقطاع التكلم no speech بين الكلمات. يتم تحديد سرعة الحديث بالكامل تقريبًا بمقدار هذا التوقف المؤقت. والأشخاص الذين

يتكلمون ببطء يحدث لهم ذلك كثيرًا. على سبيل المثال: قم بتشغيل..[وقفة صامتة]..مفتاح التسخين.(٤٠) هذه الوقفات الصامتة تحدث تقريبًا كل خمس كلمات.(٤١)

٢-وقفة ممتلئة Filled pause: هي وقفة عن الكلام باستخدام أصوات مثل: آه، إيه، أه، همم، أو ما شابه ذلك. المتكلم البطيء لا يجيد التحدث بطلاقة؛ لأنه يقع كثيرًا في فترات التوقف الممتلئة. وتحدث التوقفات بشكل شائع عندما يكون المتحدث مترددًا.(٤٢)

٣-التكرار Repeat: تكرار لكلمة واحدة، أو أكثر على التوالي. حيث ينوي المتحدثون نطق شيء ما، لكنهم يخطئون في الكلام، ويقومون بتكرار كلمة واحدة، أو أكثر. على سبيل المثال: تلك [تلك.. تلك.. تلك] الأكواب القذرة. وهناك دراسة تقول: إن ما يقرب من تسعين بالمائة ٩٠٪ من الكلمات المكررة يكون كلمات وظيفية، مثل حروف الجر، وحروف العطف، وأسماء الإشارة، والضمائر.(٤٣)

٤-التلعثم Stutters: عملية اختناق، وتكرار، وبعد عدة ثوانٍ يمكن للمتحدث إنهاء الكلام الذي يريد قوله (الكلام المقصود). يحدث للمتكلم نطق المقطع الأول مرارًا وتكرارًا، أو يكون من الصعب الانتقال المقطع التالي، لذلك يقول فقط الحرف الأول من المقطع التالي. على سبيل المثال: قم بتشغيل **مفمفمفمفتاح** السخان، أو قم بتشغيل **مفتتتتتتتاح** السخان.(٤٤)

٥-بداية خاطئة (بدون تكرار): في حالة البدايات الخاطئة يقوم المتحدثون بإجراء تصحيحات للكلمة، لكنهم لا يكررون الكلمات قبل الكلمات المصححة. على سبيل المثال: [هذه] **تلك** الأكواب المتسخة.(٤٥)

٦-بداية خاطئة (مع التكرار): في البدايات الخاطئة وعندما يدرك المتحدثون أنهم يخطئون في الكلام، فإنهم يصححون كلمتهم، لكنهم يقومون بتكرار كلمة واحدة أو أكثر قبل تصحيح الكلمات. على سبيل المثال: شَغِّل [الموقد] [شَغِّل] مفتاح السخان.(٤٦)

٧- وقفة التصحيح Correction: هناك العديد من الأسباب التي قد تجعل المتحدثين يتوقفون في منتصف الجملة. ربما نسوا شيئًا أرادوا الإشارة إليه، أو ربما يبحثون عن الكلمة الصحيحة فقط، أو ربما يختارون أيًا من الأمثلة العديدة التي يمكنهم ذكرها. وهناك حيلتان لذلك: استخدام مدخلات لفظية (آه، حسنًا، إلخ)، أو استخدام كلمات التصحيح (أنا أعني، أقصد... الخ). على سبيل المثال: شَغِّل [الموقد] [أعني] مفتاح السخان.(٤٧)

٨- وقفة التردد hesitation pauses، أو الاعتراضات Interjections: وهي توقف المتحدثين ليفكروا فيما سيقولونه بعد ذلك، وثمة مدخلات لفظية معينة تشير إلى ذلك منها: آه، حسنًا، مثلًا (oh, ah, well, and say).(٤٨)

إذن ثمة أنواع مختلفة من أخطاء الأداء/أخطاء إنتاج الكلام. لكن زلة اللسان مختلفة بوضوح عن هذه الأنواع. وفيما يلي نلقي الضوء على مفهوم زلة اللسان بشيء من التفصيل، وذلك بتحليل المكونات التعريفية لعينة من تعريفات "زلة اللسان" في الدراسات اللسانية الحديثة، وفيما يلي نص التعريفات:

*انحرافات غير مقصودة عن الكلام المستهدف الذي ينوي المرء إنتاجه.(٤٩)

*انحرافات عن نية المتحدث التواصلية.(٥٠)

*انحراف عن الشكل المقصود ظاهريًا للكلام.(٥١)

*انحراف يحدث عندما يختلف النطق الفعلي للمتحدث بطريقة ما عن الكلام المقصود.(٥٢)

ويمكن أن نتبين أن مضمون هذه التعريفات يتفق في جوهره على أن "زلة اللسان" هي عملية انتاج للكلام حدث فيها انحراف غير مقصود عن الكلام الصحيح المقصود.

إذن، فإن جميع حالات الخطأ التي تكون فيها الكلمات المقصودة من المتحدثين متطابقة مع الكلمات الفعلية لا يتم التعامل معها على أنها زلات لسان."[٥٣]

من ناحية أخرى، تؤكد شروح هذه التعريفات على أن الأخطاء التي تحدث بقصد، أو بتلاعب لغوي متعمد بالكلمات، أو للتورية لا تدخل تحت مفهوم "زلة اللسان."[٥٤] كما تؤكد كذلك أن "زلة اللسان" ليست نتاج عدم وجود قواعد نحوية، أو جهل بهذه القواعد، أو خلل في جهاز التكلم.[٥٥]

ومما سبق يمكن أن نعبر عن المحتوى المفهومي لزلات اللسان بالشكل التالي.

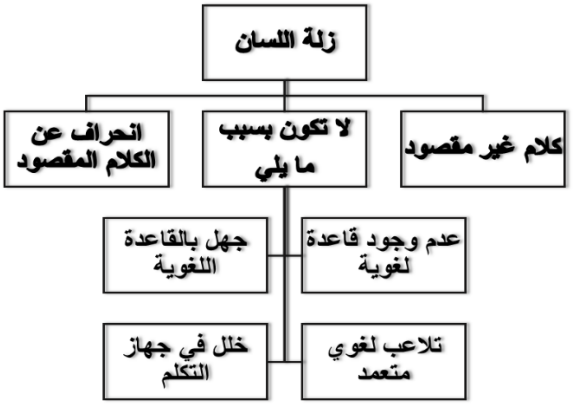

ويمكن أن نقترح في دراستنا التعريف التالي الجامع للمحتوى التعريفي لزلة اللسان: "**انحراف المتكلم عن الكلام المقصود بكلام غير مقصود، ولا يكون السبب**

فيه عدم وجود قاعدة لغوية، أو جهل بالقاعدة اللغوية، أو تلاعب لغوي متعمد، أو خلل في جهاز التكلم."

ويبقى أن أشير هنا إلى أن مصطلح "زلة اللسان" –من وجهة نظري– مقابل عربي دالّ على هذه الظاهرة اللغوية المهمة، والتي عبر عنها المفهوم السابق عرضه للمصطلح الأجنبي slip of the tongue؛ حيث إنه في معجمنا العربي الحديث تدل "زلة اللسان" على انحراف عن الصواب غير مقصود، وغير متعمد، وترادف هفوة اللسان،(٥٦) أو عثرة اللسان.(٥٧) كما أن معنى زلة اللسان لا يشمل التعمد، أو التورية، أو التحايل، أو وجود مشكلة في جهاز النطق.

٢/٧– الإدراك وزلة اللسان في اللسانيات الحديثة:

ثمة علاقة واضحة بين الإدراك، وزلة اللسان، فمن ناحية الأداء الكلامي تشتت الإدراك يزيد زلات اللسان، فدراسة شارلز هوكت Charles Hocket تؤكد أن المتحدث القلق يركز أكثر من المعتاد على ما قاله للتو، وعلى ما سيقوله، وأن زلات اللسان تكثر عندما يكون المتحدثون متوترين، أو متعبين، أو قلقين، أو مخمورين. أما الصدمات العصبية، فتحدث معدلات أكبر بكثير من زلات اللسان.(٥٨)

و"زلة اللسان" تحدث دون مستوى الوعي. لذلك نحن لا ندرك وقوع "زلة اللسان" إلا بعد حدوثها، أي عندما نسمع أنفسنا نقول شيئًا مخالفًا لما نقصده. وربما لا يدرك المتكلم أنه وقع في "زلة لسان"(٥٩).

وفي حال إدراك المتكلم لوقوع زلة لسان، فإنه يصححها مباشرة عن طريق تغيير كلامه، أو إعطاء تعليق على كلامه غير المقصود، ثم يردفه بالتصويب. أما أولئك الذين لا يدركون أنهم سقطوا في زلة لسان، فإنهم يواصلون الكلام دون تصحيح.(٦٠) وتشير بعض الدراسات إلى أن خمسين بالمائة٥٠٪ من زلات اللسان تظل

غير مصححة.[٦١] ويفسر ذلك بعدم إدراك المتكلم لحدوث الخطأ، أو بأن المتكلم يرى –من وجهة نظره– أن المتلقي يمكنه تفسير الرسالة بشكل صحيح دون تصويب.[٦٢]

وعادة ما يتمكن الشريك في المحادثة، conversational partner والجمهورaudience من فهم هذه الفوضى اللفظية، دون أن يستوقف المتكلم، والأكثر من ذلك أنهم قد لا يكونون على دراية بالقوانين التي تتضمنها.[٦٣] وهذا يفسر وفق ظاهرة مثبتة في اللسانيات الحديثة تعرف بظاهرة التوقع في إنتاج اللغة anticipation in language processing، وتحدث بشكل في كثير من الأحيان عندما يشترك المتحدث والمستمع في قدر كبير من المعرفة المتبادلة.[٦٤] ومن أمثلتها أن "يشعر المتحدثون بأن محاوريهم "ينهون" جملهم قبل أن ينتهوا من التحدث. أو أن يقوم المستمعون المهرة بمساعدة المتحدثين غير المهرة (مثل الأطفال الصغار، ومتعلمي اللغة الثانية) بسهولة من خلال إكمال الكلام للمتحدثين."[٦٥]

من ناحية أخرى، فإن المستمع –كذلك– ربما لا يدرك كل زلات اللسان، فبعض زلات اللسان يتجاوزها إدراك المستمع، وتمر دون أن يلاحظها. وقد يحدث للمستمع ما يعرف بزلة الأذن Slip of the ear، وهي تصور خاطئ لإشارة الكلام المقصودة. وأذن المستمع إن زلت سمعت ما لم يقله المتكلم.[٦٦]

إذن –من ناحية الإدراك– فكلامنا الطبيعي اليومي –وفق دراسة أيتشيسون Aitchison– يحوي عددًا كبيرًا من زلات اللسان، لكنها تمر في الغالب دون أن يلحظها أحد.[٦٧] وتفسر اللسانيات الحديثة ذلك بأن المتحدث والمستمع يركزان على محتوى الرسالة لمعرفة ما يريد أن يقوله المتكلم بالضبط، وليس على مكوناتها اللفظية. لذا قد لا يدرك المتحدث الزلة التي ارتكبها، كذلك قد يسمع المستمع ما يتوقع أن يسمعه دون أن يلحظ زلة اللسان التي وقعت.[٦٨]

٨- المكافئ المفهومي لزلة اللسان في مصطلحات التقعيد اللغوي العربي:

زلة اللسان في جوهرها العام شكل من أشكال الانحراف اللغوي يقع فيه المتكلم، لهذا سننطلق في البحث عن المكافئ المفهومي لزلة اللسان في الكتاب من المصطلحات التي استعملها سيبويه للدلالة على "الانحراف اللغوي" سواء كان انحرافًا صوتيًا، أو بنيويًا، أو تركيبيًا، أو دلاليًا، وسواء كان انحرافاً عن الصواب في الأداء يمكن استدراكه، أو انحرافًا يصل لمستوى الخطأ المرفوض بسبب جهل المتكلم بالصواب. ومن ثم نخطو نحو تفاصيل المكونات التعريفية لمفهوم كل مصطلح.

١/٨-مصطلحات الانحراف اللغوي في كتاب سيبويه:

استخدم سيبويه في كتابه عددًا من المصطلحات الدالة على الانحراف اللغوي بشكل عام، والمبرّز منها مصطلحات "لحن"، و"خطأ"، و"غلط". وفيما يلي سنقف مع نصوص استعمال سيبويه لهذه المصطلحات لنرصد علاقة مفاهيمها بمفهوم مصطلح "زلة اللسان" إن وجدت.

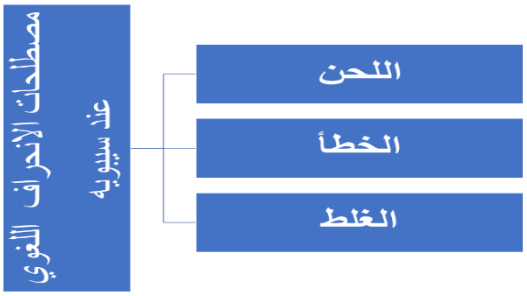

١/١/٨- مصطلح "لحن" في كتاب سيبويه:

استخدم سيبويه مصطلح "لحن" في موضعين من الكتاب، وسنقوم باستقراء نصوص الاستعمال لمعرفة المكونات التعريفية لمفهوم مصطلح لحن. وفيما يلي نصوص الاستعمال:

[١]–"هذا باب النداء: ... قلت: أرأيتَ قولهم: يا زيدُ الطويلَ. علام نصبوا الطويل؟ قال: نُصب؛ لأنه صفةٌ لمنصوب. وقال: وإن شئت كان نصبًا على أعني. فقلت: أَرأيتَ الرفعَ على أي شيء هو إذا قال: يا زيدُ الطويلُ؟ قال: هو صفةٌ لمرفوع. ... قلت: أفرأيتَ قول العرب كلهم: أزيدُ أَخَا ورقاءَ إن كنتَ ثائرًا ... فقد عرضَت أحناءُ حقٍ، فخاصمِ.(٦٩)

لأي شيء لم يجز فيه الرفعُ كما جاز في الطويل؟ قال: لأن المنادى إذا وُصف بالمضاف، فهو بمنزلته إذا كان في موضعه، **ولو جاز هذا لقلت يا أخونا، تريد أن تجعله في موضع المفرد؛ وهذا لحن.** فالمضاف إذا وُصف به المنادى، فهو بمنزلته إذا ناديته، لأنه هنا وصفٌ لمنادى في موضع نصبٍ، كما انتصب حيث كان منادى؛ لأنه في موضع نصب."(٧٠)

هنا استعمل سيبويه مصطلح "لحن" للدلالة على الانحراف عن الصواب اللغوي، والمخالفة للقاعدة اللغوية. ومثال ذلك: في جملة "أزيدُ أخا ورقاءَ" من اللحن أن نرفع لفظ "أخ"، ومن رفعه، فقال: "أخو" فقد لحن، وكلامه غير صحيحة. وفسر سيبويه ذلك بأن المضاف إذا وصف به المنادى، فهو بمنزلته إذا ناديته؛ فالرفع لا يصح؛ حيث لا يصح قولنا: "يا أخو ورقاء." أو قولنا: "يا أخونا".

فهنا مصطلح "لحن" استعمل للدلالة على انحراف المتكلم عن الصواب اللغوي، بسب جهله بالقاعدة اللغوية الصحيحة.

[٢]–"هذا بابٌ لا تكون "هو" وأخواتها فيه فصلًا: ولكن يكنّ بمنزلة اسم مبتدأ. وذلك قولك: ما أظن أحدًا هو خيرٌ منك، وما أجعلُ رجلًا هو أكرمُ منك، وما إخالُ رجلًا هو أكرمُ منك. لم يجعلوه فصلًا، وقبله نكرة، كما أنه لا يكون وصفًا، ولا بدلًا لنكرة، وكما أن كلهم وأجمعين لا يكرَّران على نكرة، فاستقبحوا أن يجعلوها فصلًا في النكرة كما

جعلوها في المعرفة؛ لأنها معرفة، فلم تصر فصلًا إلا لمعرفة كما لم تكن وصفًا ولا بدلًا إلا لمعرفة.

وأما أهل المدينة، فينزلون "هو" ها هنا بمنزلته بين المعرفتين، ويجعلونها فصلًا في هذا الموضع. فزعم يونس[٧١] أن أبا عمرو[٧٢] **رآه لحنًا**[٧٣]، وقال: "احتبى ابنُ مروان[٧٤] في ذِه في اللحن". ... وكان الخليل[٧٥] يقول: والله إنه لعظيمٌ جعلهم "هو" فصلًا في المعرفة، وتصييرهم إياها بمنزلة "ما" إذا كانت "ما" لغوًا، لأن "هو" بمنزلة "أبوه"، ولكنهم جعلوها في ذلك الموضع لغوًا كما جعلوا "ما" في بعض المواضع بمنزلة "ليس". وإنما قياسُها أن تكون بمنزلة "كأنما" و"إنما". ومما يقوى ترك ذلك في النكرة أنه لا يستقيم أن تقول: رجلٌ خيرٌ منك. ويقول: لا يستقيم أظن رجلًا خيرًا منك، فإن قلت: لا أظن رجلًا خيرًا منك، فجيد بالغ. ولا تقول: أظن رجلًا خيرًا منك، حتى تنفى، وتجعله بمنزلة أحد، فلما خالفَ المعرفة في الواجب الذي هو بمنزلة الابتداء، لم يجرِ في النفي مجراه لأنه قبيح في الابتداء وفيما أجرى مجراه من الواجب، فهذا مما يقوى ترك الفصل."[٧٦]في هذا النص استعمل سيبويه مصطلح "لحن" للدلالة على انحراف المتكلم عن الصواب، في قول القائل: "ما أظن أحدًا هو خيرًا منك"، لجهله بالقاعدة اللغوية، ولتوهمه أن الضمر "هو" ضمير فصل (أي ضمير فصل لا محل له من الإعراب). والصواب وضحه سيبويه وهو رفع "خير" على أنها خبر للمبتدأ "هو" فنقول: "ما أظن أحدًا هو خيرٌ منك". وفسر سيبويه ذلك هذا الخطأ بأمور منها: أن الضمير "هو" مسبوق بنكرة، فلا يصح أن يكون فصلًا لنكرة، كما لا تكون نعتًا، ولا بدلًا لنكرة. ومن اللحن أن نجعل "هو" في هذه الجملة مثل "هو" التي تأتي بعد معرفة. كذلك يوضح سيبويه أن الضمير "هو" لا يصير فصلًا إلا لمعرفةٍ، كما لا يكون وصفًا، ولا بدلًا إلا لمعرفة. لذا من قال: "ما أظن أحدًا هو خيرًا منك" وجعلها بمنزلة "ما أظن زيدًا هو خيرًا منك" فنصب خيرًا مفعولًا ثانيًا لظن، وجعل "هو" ضمير فصل لا محل له من

الإعراب، فقد لحن وخالف القاعدة اللغوية الصحيحة. فمن أراد النصب جاز له أن يقول: "ما أظن أحدًا خيرًا منك" بدون "هو". أما عن نسبة وقوع أهل المدينة في هذا الخطأ ففيه تفصيل(٧٧) لا مجال لذكره هنا.

فهنا مصطلح "لحن" استعمله سيبويه للدلالة على انحراف المتكلم عن الصواب اللغوي، بسبب جهل بالقاعدة، وتوهم، وقياس خاطئ على قاعدة لغوية أخرى صحيحة.

وخلاصة القول: يتبين من النصين السابقين أن سيبويه استعمل مصطلح "لحن" للدلالة على انحراف المتكلم عن صحيح اللغة، بسبب جهله بالقاعدة، أو توهمه للصواب.- ويفهم -كذلك- أن الكلام المنتج مقصود من المتكلم، ويحدث بإدراك منه، ووفقاً لعدم معرفته بالصواب لم يدرك المتكلم اللحن، وبالتالي لا يقوم بعملية تصويب ذاتي لكلامه.

ويمكن تعريف اللحن عند سيبويه تعريفًا جامعًا لمحتواه التعريفي، فنقول: **"اللحن" هو انحراف مرفوض عن_الصواب اللغوي، يحدث في كلام مقصود من**

المتكلم، وبإدراكه، والمتكلم لا يدرك_حدوث "اللحن" بسبب جهله بالقاعدة اللغوية، أو توهمه للصواب،_لذا لا يقوم المتكلم بعملية تصويب ذاتي، أو استدراك. والشكل التالي يبين مفهوم "لحن" عند سيبويه، وسماته الإدراكية.

٢/١/٨- مصطلح "خطأ" في كتاب سيبويه:

استخدم سيبويه مصطلح "خطأ" في تسعة عشر مواضعًا، وفيما يلي نصوص الاستعمال للوقوف على مفهوم هذا المصطلح:

[١]-"هذا باب متصرف رويد: ... واعلم أن رُوَيدًا تَلحقها الكافُ، وهي في موضع اِفْعَل، وذلك كقولك: رويدك زيدًا، ورويدكم زيدًا. وهذه الكاف التي لحقت رويدًا إنّما لحقت لتُبيَّنَ المخاطَبَ المخصوصَ؛ لأنّ رُوَيد تقع للواحد والجميع، والذَّكر والأُنثى، فإنَّما أَدخل الكافَ حين خاف التباسَ مَن يَعنى بمن لا يعنى، وإنَّما حذفَها في الأوَّل استغناء بعلم المخاطبَ أنّه لا يَعنى غيرَه. فلَحاقُ الكاف كقولك: يا فلانُ، للرَّجُل حتَّى يُقبِلَ عليك. وتركُها كقولك للرجل: أنت تَفعلُ، إذا كان مُقبِلاً عليك بوجهه مُنصِتًا لك. فتركتَ يا فلانُ حين قلت: أنت تَفعَلُ؛ استغناءً بإقبالِه عليك. وقد تقول أيضًا: رُوَيدَكَ، لمن لا يُخاف أن يَلتبسَ بسِواه، توكيدًا، كما تقول للمقبِلِ عليك المُنصِت لك: أنتَ تَفعلُ ذاك يا فلانُ، توكيدًا.

وذا بمنزلة قول العرب: هاءَ وهاءَك وهأْ وهأْك، وبمنزلة قولك: حَيَّهَلَ وحيهلك، وكقولهم: النجاءك. **فهذه الكاف لم تجيء عَلَمًا للمأمورين والمنهيّين المضمَرينَ، ولو كانت عَلَمًا للمضمَرينَ لكانت خطأً**، لأنّ المضمرينَ ها هنا فاعِلون، وعلامة المضمرين الفاعلينَ الواوُ كقولك: افْعَلُوا. وإنَّما جاءت هذه الكافُ توكيدًا، وتخصيصًا، ولو كانت اسمًا لكان النَّجاءَك مُحالاً، لأنَّه لا يُضاف الاسمُ الذي فيه الألف واللام.

وينبغي لمن زعم أنَّهنّ أسماءٌ أَنْ يزعُمَ أنّ كافَ ذاك اسمٌ، فإذا قال ذلك لم يكن له بدٌّ من أنْ يزعُمَ أنّها مجرورة أو منصوبة، فإن كانت منصوبةً انبغى له أن يقول: ذاك نفسَك زيدٌ، إذا أراد الكاف، وينبغي له أن يقول: إن كانت مجرورة ذاك نفسِك زيدٌ، وينبغي له أن يقول: إنّ تاءَ أنتَ اسمٌ؛ وإنَّما تاء أنتَ بمنزلة الكاف. وممّا يدلّك على أنَّه

ليس باسمٍ قولُ العرب: أَرَأَيْتَكَ فلانًا ما حالُه، فالتاءُ علامة المضمر المخاطَب المرفوع، ولو لم تُلحِق الكافَ كنتَ مستغنيًا كاستغنائك حين كان المخاطَبُ مقبِلًا عليك عن قولك: يا زيدُ، ولحَاقُ الكاف كقولك: يا زيدُ، لِمَنْ لو لم تَقُلْ له يا زيدُ استغنيتَ. فإنَّما جاءت الكاف في أَرأيتَ والنداءُ في هذا الموضع توكيدًا. وما يجيء في الكلام توكيدًا لو طُرِحَ كان مُسْتَغنى عنه، كثير. وحدّثنا من لا نَتَهِمُ أنه سمع من العرب من يقول: رُوَيْدَ نفسِه، جعَله مصدرًا."(٧٨)

هنا سيبويه يستخدم مصطلح "خطأ" للتعبير عن مخالفة الصواب في توجيه نحوي غير صحيح، لمن قال: إن الكاف في رويدك هي ضمير؛ وفسر سيبويه أنه الخطأ في ذلك وقع لأنّ المضمرينَ ها هنا فاعِلون، وعلامة المضمرين الفاعلينَ الواوُ كقولك: افْعَلُوا. وكذلك لأن الكاف في رويدك ليست اسمًا بالأساس، فلو كانت اسمًا لكان النَّجاءَك مُحالاً، لأنَّه لا يُضاف الاسمُ الذي فيه الألف واللام. بل هي مثل الكاف في ذاك، والتاء في أنت ليست بأسماء على الإطلاق. والصواب أن الكاف التي تأتي في رويدك هي تأتي لتبيين المخاطب المخصوص، وللتوكيد. يقول سيبويه: " وإنَّما جاءت هذه الكافُ توكيدًا، وتخصيصًا".(٧٩) لأنّ "رُوَيدَ" تقع للواحد والجميع، والذَّكر والأُنثى، فإنَّما أَدخل المتكلم الكافَ حين خاف التباسَ مَن يَعنى بمن لا يعنى، أو أن المتكلم أدخلها توكيدًا في حال معرفة الفاعل المقصود.

ويفسر سيبويه وقوع المتكلم في هذا الخطأ إلى توهمه أن هذه الكاف جاءت عَلَمًا للمأمور المضمَر. إذن سيبويه في هذا النص استعمل مصطلح "خطأ" للدلالة على مخالفة لغوية بسبب توهم المتكلم، وإدراكه غير الصحيح للنص، مما ترتب عليه انحراف التوجيه الإعرابي عن الصواب.

[٢]-"باب مَجرى النعتِ على المنعوتِ، والشَّريكِ على الشَّريكِ، والبَدَلِ على المُبْدِلَ منه، وما أشبه ذلك: ... وتقول: ما مررتُ برجلٍ مسلمٍ، فكيفَ رجلٌ راغبٌ في الصّدَقة.

بمنزلة: فأَينَ راغبٌ في الصدقة. **وزعم يونسُ أن الجرّ خطأ؛ لأنّ أَينَ، ونَحوَها يبتدأ بهن، ولا يضمر بعدهن شيء**، كقولك: فهَّلا دينارًا، إلاّ أنَّهما مما يكون بعدهما الفعل، ألا ترى أنّك لو قلت: رَأيتُ زيدًا فأَينَ عمرًا، أو فهَل بشرًا لم يجز. وقد بُيّن تركُ إضمارِ الفعلِ فيما- مضى."(٨٠)

هنا استخدم سيبويه مصطلح "خطأ" للدلالة على مخالفة للصواب – وفقًا ليونس– في الإعراب عند جر لفظ "رجل" في قولهم: ...فكيف رجلٍ راغبٍ في الصدقة. وأوضح سيبويه أن الصواب هو قولنا: فكيف رجلٌ راغبٌ في الصدقة. برفع "رجل". ثم فسر سيبويه الصواب بأن "كيف" بمنزلة "أين". وأينَ، ونحوها يبتدأ بهن، ولا يضمر بعدهن شيء.

إذن مصطلح "خطأ" هنا في استعمال سيبويه يدل على انحراف المتكلم عن الصواب بسبب جهله بقواعد اللغة العربية.

[٣]–"هذا باب المُبْدَل من المُبدَل منه والمبدل يشرك المبدل منه في الجر: ... وأمّا قولهم: أَمررتَ برجلٍ أَمِ امرأةٍ؟ إذا أردتَ معنى أيُهما مررتَ به، فإنَّ أَمْ تُشْرِك بينهما كما أَشركتْ بينهما أَوْ. وأمّا: **ما مررتُ برجلٍ فكيف امرأةٌ. فزعم يونسُ أنّ الجرَّ خطأ، وقال: هو بمنزلة أَينَ.**"(٨١)

هنا يستخدم سيبويه مصطلح "خطأ" للدلالة على الانحراف عن الصواب في الإعراب –وفقاً ليونس– إذا جررنا لفظ "امرأة" في قولهم: "...فكيف امرأة." ويوضح سيبويه أن الصواب هو أن ترفع لفظ "امرأة" بعد كيف. ويفسر سيبويه الصواب بأن "كيف" بمنزل "أين". وأينَ، ونحوها يبتدأ بهن، ولا يضمر بعدهن شيء.

إذن مصطلح "خطأ" هنا في استعمال سيبويه يدل على انحراف المتكلم عن الصواب بسبب جهله بقواعد اللغة العربية.

[٤]-"هذا باب ما يجري من الشتم مجرى التعظيم، وما أشبهه: ... ومن هذا الترحم، والترحم يكون بالمسكين والبائس ونحوه، ولا يكون بكل صفة ولا كل اسم، ولكن ترحم بما ترحم به العرب. وزعم الخليل أنه يقول: مررت به المسكينِ، على البدل، وفيه معنى الترحم، وبدله كبدل مررت به أخيك. وقال:

فأصبحتْ بقَرْقَرى كَوانِسًا ... فلا تلُمه أنْ يَنامَ البائِسا(٨٢)

وكان الخليل يقول: إن شئت رفعته من وجهين، فقلت: مررت به البائسُ، كأنه لما قال مررت به قال: المسكينُ هو، كما يقول مبتدئا: المسكينُ هو، والبائسُ أنت. وإن شاء قال: مررت به المسكين هو، والبائس أنت. وإن شاء قال: مررت به المسكينَ، كما قال:

بنا تميمًا يُكشَف الضّبابْ(٨٣).

... فما يُترحّم به يجوز فيه هذان الوجهان، وهو قول الخليل رحمه الله. وقال أيضًا: يكون مررتُ به المسكينُ على: المسكينُ مررتُ به، وهذا بمنزلة لقيته عبدُ الله، إذا أراد عبدُ الله لقيتُه. وهذا في الشعر كثير. ... ... وأما يونس، فزعم أنه ليس يرفع شيئًا من الترحم على إضمار شيء يرفع، ولكنه إن قال: ضربته لم يقل أبدًا إلاّ المسكينَ، يحمله على الفعل. وإن قال: ضربانى، قال: المسكينانِ. حمله -أيضًا- على الفعل. وكذلك مررت به المسكينِ، يَحمل الرفعَ على الرفع، والجرَّ على الجر، والنصب على النصب. **<u>ويزعم أن الرفع الذي فسرنا خطأ.</u>** وهو قول الخليل -رحمه الله- وابن أبي إسحاق(٨٤)."(٨٥)

هنا يستعمل سيبويه مصطلح "خطأ" للدلالة على مخالفة الصواب اللغوي -من وجهة نظر يونس- لمن رفع لفظ "المسكين" في قول القائل: "مررت به المسكينُ." ويوضح يونس خطأ الرفع بأنه لا يُرفع شيء من الترحم على إضمار شيء يرفع، ثم يفسر يونس هذا بأنه يَحمل الرفعَ على الرفع، والجرَّ على الجر، والنصب على

النصب. لذا فإن الصواب هو نصب لفظ "المسكينَ". أما الخليل، فيرى جواز الرفع. وبعيدًا عن مضمون الخلاف بين النحاة، فإن مصطلح "خطأ" المستعمل في هذا النص، يدل على كلام مقصود من المتكلم حدث به انحراف عن الصواب اللغوي لقياس نحوي خاطئ به توهم للصواب.

[٥]-" هذا بابٌ من المعرفة يكون فيه الاسم الخاص شائعًا في الأمة: ... ليس واحدٌ منها أولى به من الآخر، ولا يُتوهّم به واحدٌ دون آخر له اسمٌ غيره، نحو قولك للأسد: أبو الحارث وأسامة، وللثعلب: ثُعالة، وأبو الحُصَين، وسَمسَم، وللذئب: دأَلان، وأبو جَعدة، وللضّبُع: أم عامر، وحَضاجر، وجَعار، وجيْأل، وأم عنثل، وقَثام، ويقال للضِّبعان قُثَم. ومن ذلك قولهم للغراب: ابن بَريح. ... ... وأما ابن لَبون وابن مَخاض، فنكرة، لأنها تدخلها الألف واللام. وكذلك ابن ماء. قال جرير، فيما دخل فيه الألف واللام:

وابنُ اللَبون إذا ما لُزّ فى قَرَن ... لمَ يستطعْ صولةَ البُزْلِ القناعيسِ[٨٦]

وقال أبو عطاء السندي:

مفدّمة قزًا كأن رقابها ... رقاب بنات الماء أفزعها الرعد[٨٧]

... فإذا أخرجتَ الألف واللام صار الاسم نكرة. قال ذو الرمة:

ورَدتُ اعتِسافًا والثرّيَّا كأنّها ... على قِمّةِ الرأس ابنُ ماءٍ مُحلّقُ[٨٨]

وكذلك ابن أفعلَ إذا كان أفعل ليس باسمٍ لشيء.

وقال ناسٌ: **كلُّ "ابن أفعلَ" معرفة لأنه لا ينصرف. وهذا خطأ**؛ لأن "أفعل" لا ينصرف، وهو نكرة، ألا ترى أنك تقول: "هذا أحمرُ قُمُذٌ." فترفعه إذا جعلته صفة للأحمر، ولو كان معرفة كان نصبًا، فالمضاف إليه بمنزلته.[٨٩]

هنا استخدم سيبويه مصطلح "خطأ" ليدل على مخالفة الصواب اللغوي بسبب توهم في التعريف والتنكير، وذلك في لفظ: "ابن أفعل". الذي توهم بعضهم أن كل "ابن أفعل"

معرفة، وليس نكرة لأنه لا ينصرف. ويشرح سيبويه أن سبب الخطأ هو التوهم، وخطأ في القياس النحوي عند من ظن أن "أفعل" إذا لم ينصرف، فهو معرفة. ويفسر سيبويه هذا الخطأ، بأن عدم انصراف "أفعل" لا يدل على التعريف، فأفعل لا ينصرف نكرة كما لا ينصرف معرفة.

إذن استعمل سيبويه مصطلح خطأ للدلالة على انحراف عن الصواب اللغوي بسبب توهم، وقياس غير صحيح للاستعمال اللغوي.

[٦]-"هذا باب ما لا تلحقه الألف التي تلحق المندوب: وذلك قولك: وازيدُ الظريفُ والظريفَ. وزعم الخليل -رحمه الله- أنه منعه من أن يقول: الظريفاه. أن الظريف ليس بمنادى كما أن ذلك غير نداء، وليس ذلك كقولك: وا أميرَ المؤمنيناه، ولا مثل: واعبدَ قيساه، من قبل أن المضاف والمضاف إليه بمنزلة اسم واحد منفرد، والمضاف إليه هو تمام الاسم ومقتضاه، ومن الاسم. ... ويدلك على ذلك أن ألف الندبة إنما تقع على المضاف إليه كما تقع على آخر الاسم المفرد، ولا تقع على المضاف، والموصوف إنما تقع ألفُ الندبة عليه لا على الوصف. وأما يونس، فيلحق الصفة الألف، فيقول: وازيدُ الظريفاه، واجُمجمتيّ الشّاميّتيناه. **وزعم الخليل -رحمه الله- أن هذا خطأ**." (٩٠)

هنا استعمل سيبويه مصطلح "خطأ" ليدل على طريقة غير صحيحة في الاستعمال اللغوي -وفقاً للخليل- وهي إلحاق ألف الندبة بالصفة، في مثل قول القائل: وازيدُ الظريفاه." وهذا غير مقبول؛ لأن الصواب أن تلحق ألف الندبة بالموصوف لا الوصف.

إذن في هذا النص استعمل سيبويه مصطلح خطأ ليدل على انحراف عن الصواب اللغوي لا يجوز في استعمال لغوي مقصود، وسببه توهم الصواب.

[٧]-"باب علامة إضمار المنصوب المتكلم، والمجرور المتكلم: اعلم أن علامة إضمار المنصوب المتكلم ني، وعلامة إضمار المجرور المتكلم الياء. ألا ترى أنك

تقول إذا أضمرتَ نفسك، وأنت منصوب: ضربني وقتلني، وإنني ولعلني. وتقول إذا أضمرت نفسك مجرورًا: غلامي، وعندي، ومعي ... ولو أضفت إلى الياء الكاف التي تجر بها لقلت: ما أنت كِي، والفتح خطأ. وهي متحركة كما أن أواخر الأسماء متحركة، وهي تجر كما أن الأسماء تجر، ولكن العرب قلما تكلموا بذا."[٩١]

استخدم سيبويه مصطلح خطأ للدلالة على طريقة غير صحيحة في الاستعمال اللغوي، يحدث فيها فتح كاف "كِي" التي تستحق الكسر.

[٨]–"هذا باب ما لا يجوز فيه الإضمار من حروف الجر: ... شبهوه بقوله له ولهن. ولو اضطر شاعر فأضاف الكاف إلى نفسه **قال: ما أنت كِي. وكَي خطأ**؛ من قبل أنه ليس في العربية حرفٌ يُفتح قبل ياء الإضافة."[٩٢]

وهنا استخدم سيبويه مصطلح "خطأ" للدلالة على طريقة غير صحيحة في الاستعمال اللغوي، يحدث فيها فتح كاف "كِي" التي تستحق الكسر، لأنه "ليس في العربية حرفٌ يفتح قبل ياء الإضافة". لذا فالمخالفة هنا عن جهل.

[٩]–"هذا باب الجزاء: فما يجازي به من الأسماء غير الظروف: من، وما، وأيهم. وما يجازي به من الظروف: أي حينٍ، ومتى، وأين، وأنى، وحيثما. ومن غيرهما: إن، وإذ ما: ... وسألته عن إذا، ما منعهم أن يجازوا بها؟ فقال: الفعل في إذا بمنزلته في إذ، إذا قلت: أتذكر إذ تقول، فإذا فيما تستقبل بمنزلة إذ فيما مضى. ويبيّن هذا أنّ إذا تجئ وقتًا معلومًا؛ ألا ترى أنك لو قلت: أتيك إذا احمر البسر كان حسنًا، ولو قلت: آتيك إن احمر البسر، كان قبيحًا. فإن أبدًا مبهمة، وكذلك حروف الجزاء. وإذا توصل بالفعل، فالفعل في إذا بمنزلته في حين كأنك قلت: الحين الذي تأتيني فيه آتيك فيه. ... وقد جازوا بها في الشعر مضطرين، شبهوها بإن، حيث رأوها لما يستقبل، وأنها لا بدّ لها من جواب. وقال قيس بن الخطيم الأنصاري:

إذا قَصُرَتْ أَسْيافُنا كان وَصْلُها ... خُطانَا إلى أَعْدائنا، فنُضارِبِ[٩٣]

... **فهذا اضطرار، وهو في الكلام خطأ**، ولكن الجيد قول كعب بن زهير:

وإذا ما تشاءُ تَبعثُ منها ... مَغرِبَ الشمسِ ناشِطًا مَذعورًا[٩٤]

واعلم أن حروف الجزاء تجزم الأفعال، وينجزم الجواب بما قبله."[٩٥]

هنا استخدم سيبويه مصطلح "خطأ" للتعبير عن مخالفة للصواب الإعرابي لا تجوز في الكلام الصحيح، وهي "الجزاء" بأداة الشرط غير الجازمة إذا. ووضح سيبويه أن هذا الأسلوب غير صحيح في اللغة العربية، كذلك وضح سيبويه أن جواز ورود ذلك في الشعر هو ضرورة شعرية، وأنهم شبهوها بأن.

إذن سيبويه استعمل مصطلح "خطأ" للدلالة على انحراف عن الصواب اللغوي عن جهل، وإن حدث في الشعر، فهو ضرورة شعرية لا يقاس عليها في التقعيد اللغوي.

[١٠]-"هذا باب الحروف التي تنزل منزلة الأمر والنهي؛ لأن فيها معنى الأمر والنهي: فمن تلك الحروف حَسْبُك وكَفْيُك وشَرْعُك وأشباهها. ... وسألته عن آتي الأمير لا يقطعْ اللِّصَّ، فقال: **الجزاء ها هنا خطأ**، لا يكون الجزاء أبدًا حتى يكون الكلام الأول غير واجب، إلا أن يضطرَّ شاعرٌ. ولا نعلم هذا جاء في شعر البتَّة."[٩٦]

هنا استخدم سيبويه مصطلح "خطأ" للدلالة على استعمال لغوي غير صحيح، وهو لمن يستعمل أسلوب جزاء فاسد فيه جُزِم ما لا يصح جزمه لعدم توفر شرط الجزاء. ويفسر سيبويه الخطأ في ذلك بأنه "لا يكون الجزاء أبدًا حتى يكون الكلام الأول غير واجب."

[١١]-"باب ما يضاف إلى الأفعال من الأسماء: يضاف إليها أسماء الدهر. وذلك قولك: هذا يوم يقوم زيدٌ، وآتيك يوم يقول ذاك. وقال الله عز وجل: "هذا يوم لا ينطقون.[٩٧]" ... وسألته عن قوله في الأزمنة: كان ذاك زمنَ زيدٌ أميرٌ؟ فقال: لما كانت في معنى "إذ" أضافوها إلى ما قد عمل بعضه في بعضٍ، كما يدخلون "إذ" على ما قد عمل بعضه في بعض، ولا يغيرونه، فشبَّهوا هذا بذلك. **ولا يجوز هذا في الأزمنة**

حتَّى تكون بمنزلة إذ. فإن قلت: يكون هذا يوم زيدٌ أميرٌ، كان خطأ. حدثنا بذلك يونس عن العرب؛ لأنَّك لا تقول: يكون هذا إذا زيدٌ أميرٌ. جملة هذا الباب أنَّ الزمان إذا كان ماضيًا أضيف إلى الفعل، وإلى الابتداء والخبر؛ لأنَّه في معنى إذ، فأضيف إلى ما يضاف إليه إذ. وإذا كان لما لم يقع لم يضف إلاَّ إلى الأفعال؛ لأنه في معنى إذا، وإذا هذه لا تضاف إلاَّ إلى الأفعال."(٩٨)

هنا استخدم سيبويه مصطلح "خطأ" للدلالة على انحراف في الاستعمال عن الصواب اللغوي في قول القائل: "يكون هذا يومَ زيدٌ أميرٌ." ويوضح سيبويه أن مخالفة الصواب تقع في أن المتكلم قد أضاف زمان ما لم يقع إلى الابتداء والخبر. ويفسر سيبويه ذلك بأنه ما لم يقع يقاس على "إذا" ولا يضاف إلّا إلى الأفعال، ولا يضاف الزمان إلى الابتداء والخير إلا إذا كان ماضيًا، قياسًا على "إذ"، كقولهم: "كان ذاك زمن زيد أمير."

إذن استعمل سيبويه مصطلح "خطأ" للدلالة على انحراف عن الصواب اللغوي في استعمال الزمن الماضي والحاضر.

[١٢]–"هذا باب أسماء الأَرَضين: إذا كان اسم الأرض على ثلاثة أحرف خفيفةٍ، وكان مؤنثًا، أو كان الغالب عليه المؤنث كعمان، فهو بمنزلة: قدر، وشمس، ودعد. ... وسألت الخليل، فقلت: أرأيت من قال: هذه قُباءُ يا هذا. كيف ينبغي له أن يقول إذا سمَّى به رجلًا؟ **قال: يصرفه، وغير الصرف خطأ،** لأنَّه ليس بمؤنَّث معروف في الكلام، ولكنَّه مشتق كجُلَاسٍ، وليس شيئًا قد غلب عليه عندهم التأنيث كسعاد وزينب. ولكنه مشتقٌّ يحتمله المذكَّر، ولا ينصرف في المؤنث، كهجر، وواسط. ألا ترى أنَّ العرب قد كفتك ذلك لمَّا جعلوا واسطا للمذكَّر صرفوه، فلو علموا أنَّه شيء للمؤَّنث كعناق."(٩٩)

هنا استعمل سيبويه مصطلح "خطأ" ليس للدلالة على استعمال غير صحيح من الناحية اللغوية، وذلك إذا قام المتكلم بمنع صرف لفظ "قُباء" إذا سمى به رجلًا، والصواب صرفه لأسباب ذكرها الكتاب.

[١٣]-"هذا باب ما ينصرف، ومالا ينصرف من بنات الياء والواو التي الياءات والواوات منهن لامات: اعلم أن كل شيء كانت لامه ياء، أو واوًا، ثم كان قبل الياء والواو حرفٌ مكسور أو مضموم، فإنها تعتلُّ، وتحذف في حال التنوين، واوًا كانت، أو ياءً، وتلزمها كسرة قبلها أبدًا، ويصير اللفظ بما كان من بنات الياء والواو سواء. ... ... وأما يونس، فكان ينظر إلى كل شيء من هذا إذا كان معرفة كيف حال نظيره من غير المعتل معرفةً، فإذا كان لا ينصرف لم ينصرف، يقول: هذا جَوَارِي قد جاء، ومررت بجَوَارِيَ قبلُ. **وقال الخليل: هذا خطأ** لو كان من شأنهم أن يقولوا هذا في موضع الجرّ لكانوا خلقاء أن يُلْزِموهُ الرفع والجر، إذ صار عندهم بمنزلة غير المعتل في موضع الجر، ولكانوا خلقاء أن ينصبوها في النكرة إذا كانت في موضع الجر، فيقولوا: مررت بجَوارِيَ قبلُ، لأنَّ ترك التنوين في ذا الاسم في المعرفة والنكرة على حالٍ واحدة."(١٠٠)

هنا سيبويه استعمل مصطلح خطأ لدلالة على استعمال لغوي غير صحيح، وهو النطق بلفظ "جواري" بإثبات الياء، وعدم حذفها مع التنوين في قول القائل: "هذا جواري قد جاء". ثم بين سيبويه أن الصواب هو قول: "هذا جوارٍ قد جاء." بحذف الياء مع التنوين. وقد فسر سيبويه سبب هذا بأن كل ما كان آخره ياء زائدة، أو أصلية منقلبة من واو، نكرة كان، أو معرفة مما ينصرف نظيره، أو لا ينصرف، فإنه في حال الجر والرفع منون إلّا أن يضاف، أو تدخل عليه الألف واللام، وأما في النصب، فإن كان منصرفًا حرّكته ونوّنته، وإن كان غير منصرف فتحته، ولم تنون. فأما المنصرف، فقولك: رأيت غازيًا، ورأميًا، وأما غير المنصرف، فقولك: رأيت جواري وصحاري.

ويونس يوافق سيبويه والخليل فيما يخص النكرات، لكنه يخالفهما في المعارف، فيقول في جواري، وصحاري وما جرى مجراهما، إذا لم يكن اسم شيء بعينه: هذه جوارٍ وصحارٍ "ولا بد له من ذلك؛ لأن القرآن قد جاء فيه تنوين ذلك بلا خلاف. قال الله عز وجل: "وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَواشٍ وَكَذلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ"(١٠١). ونظيره من الصحيح لا ينصرف؛ لأن " غواشي " فواعل، وفواعل لا ينصرف في معرفة ولا في نكرة. وقال يونس: إذا سمي رجل أو امرأة بجواري قيل في الرفع "هذه جواري" بتسكين الياء بغير تنوين، ومررت بجواري، ورأيت جواري، وكأن الأصل عنده، هذه جواريُ، ولكنهم استثقلوا الضمة على الياء. ولا يدخل التنوين في شيء من ذلك، وكذلك إذا سمي بشيء من ذوات الياء مما لا ينصرف نظيره عمل به ذلك، ولم ينون. وإن انصرف نظيره نون كامرأة سميت بقاضٍ تقول بقول يونس: هذا قاضي يا فتى. بغير تنوين، وتثبت الياء، وتسكنها، ومررت بقاضي فاعلم، فتجعل المجرور كالمنصوب؛ لأن ما لا ينصرف يستوي لفظ المجرور فيه والمنصوب. وإن سمي رجلاً بقاض قال: هذا قاض يا فتى، ومررت بقاض يا فتى، ورأيت قاضيًا يا فتى، لأن فاعلًا اسم رجل منصرف، واسم امرأة غير منصرف. ومذهب الخليل وسيبويه في امرأة "قاضٍ"، "هذه قاضٍ"، و"مررت بقاضٍ" منونًا، و"رأيت قاضيَ" مفتوحًا غير منون."(١٠٢)

[١٤]–"هذا باب ما ينصرف وما لا ينصرف من بنات الياء والواو التي الياءات والواوات منهن لامات: ... ... وسألته عن رجل يسمّى يغزو، فقال: رأيتُ يَغْزِىَ قبلُ، وهذا يَغْزٍ، وهذا يغْزِي زيدٍ، ... **وثبات الواو خطأ**، لأنه ليس في الأسماء واو قبلها حرف مضموم، وإنما هذا بناءٌ اختصَّ به الأفعال، ألا ترى أنَّك تقول: سَرُوَ الرجلُ. ولا ترى في الأسماء فَعُلَ على هذا البناء. ألا ترى أنَّه قال: أنا أدلو حين كان فعلًا، ثم قال: أدلٍ حين جعلها اسمًا. فلا يستقيم أن يكون الاسم إلا هكذا."(١٠٣)

هنا استخدم سيبويه مصطلح "خطأ" ليدل على خطأ في الاستعمال اللغوي، فمن الخطأ أن ثبات الواو في لفظ "يغزو" إذا سُمِي به رجل، بل الصواب أن يقال: رأيت يغزى قبلُ. وهذا يغزٍ، وهذا يغزي زيد. وهو خطأ ناجم عن جهل المتكلم بأنه ليس في الأسماء واو متطرفة قبلها حرف مضموم. يقول أبو سعيد رحمه الله: "الاسم متى كان في آخره واو قبلها ضمة وجب قلبها كقولنا في أدلو أدلٍ وفي أحقو أحقٍ، وليس هو مثل الفعل كيغزو ويدعو."(١٠٤)

[١٥]-"هذا باب لا تجوز فيه التثنية والجمع بالواو والياء والنون: وذلك نحو: عشرين، وثلاثين، والاثنين. ... وإنَّما امتنعوا أن يثنوا عشرين حين لم يجيزوا عشرونان، واستغنوا عنها بأربعين. ولو قلت ذا لقلت مائانان، وألفانان، واثنانان، وهذا لا يكون **وهو خطأ لا تقوله العرب.**"(١٠٥)

هنا استخدم سيبويه مصطلح "خطأ" للدلالة على استعمال غير صحيح في اللغة العربية، وهو تثنية بعض الألفاظ مثل عشرين ومائة وألف واثنان. فلا يصح أن نقول: عشرونان. فهو خطأ لأنه ليس من كلام العرب.

[١٦]-"هذا باب جمع الاسم الذي في آخره هاء التأنيث: ... واعلم أنَّك لا تقول في حُبْلَى وعِيسَى ومُوسى إلاَّ حُبْلَوْنَ وعِيْسَوْنَ ومُوسَوْنَ، **وعِيسُونَ ومُوسُونَ خطأٌ**. ولو كنت لا تحذف ذا لئلا يلتقي ساكنان، وكنت إنَّما تحذفها، وأنت كأنك تجمع حُبْلٌ ومُوسٌ لحذفتَها في التاء، فقلت: حُبارات، وَحُبلات، وشُكاعات، وهو نبت."(١٠٦)

هنا استخدم سيبويه مصطلح "خطأ" للدلالة على مخالفة الصواب -بسبب الجهل بالقاعدة، وتوهم الصواب- في طريقة جمع بعض الكلمات مثل حبلى وعيسى وموسى، فالصواب هو أن نقول: حُبلَون، وعِيسَون، ومُوسَون. بحذف الألف وإبقاء الفتحة على الحرف السابق عليها. ومن غير الصواب أن نحذف الألف والفتحة، ووضع ضمة مناسبة لواو الجمع، كقول القائل: عيسُون، وموسُون. يقول السيرافي(١٠٧) في شرح ذلك

الرأي: "وإذا جمعت المقصور بالواو والنون حذفت الألف لاجتماع الساكنين، وبقّيت ما قبله على الفتح، فقلت في موسى، وعيسى، وحبلى: موسَون وعيسَون، وحبلَون لا يجوز غير ذلك عند أصحابنا، وهو القياس وكلام العرب. فأما كلام العرب، فقولهم: المصطفَون والأعلَون، ورأيت المصطفَين والأعلَين."(١٠٨)

[١٧]-"هذا باب ما يحذف في التحقير من بنات الثلاثة من الزيادات: ... وتقول في المقَدَّم والمؤَخَّر: مُقَيْدِمٌ، ومُؤَيْخِرٌ، ... **ومُقَيْدِّمٌ خطأ**، لأنّه لا يكون في الكلام مَقادِّمُ."(١٠٩)

هنا استخدم سيبويه مصطلح "خطأ" للدلالة على استعمال غير صحيح لتصغير (تحقير) كلمة مُقَدَّم. فمن صغرها بتشديد الدال، وقال: مُقَيْدِّمٌ، فقد ترك الصواب، وخالف العربية الفصحى، والصواب أن نقول: مُقَيْدِم. وسبب الخطأ هو جهل بالقاعدة، وقياس خاطئ حيث لا يكون في الكلام مقادِّم.

[١٨]-"هذا باب تحقير بنات الياء والواو اللاتي لاماتهن ياءات، وواوات: اعلم أنَّ كل شيء منها كان على ثلاثة أحرف، فإن تحقيره يكون على مثال فُعَيْلٍ، ويجري على وجوه العربية... وذلك قولك في قَفًا: قُفَيٌّ، وفي فَتَىً فُتَيٌّ، وفي جِرْوٍ: جُرَيٌّ، وفي ظَبْيٍ: ظُبَيٌّ. ... ... واعلم أنَّه إذا كان بعد ياء التصغير ياءان حذفت التي هي آخر الحروف، ويصير الحرف على مثال فُعَيْل، ويجري على وجوه العربية. وذلك قولك في عَطاء: عُطَيٌّ، وقَضَاء: قُضَيٌّ، وسِقَايَة: سُقَيَّةٌ ... .

وكذلك أَحْوَى ... ولا تصرفه؛ لأنَّ الزيادة ثابتة في أوّله، ولا يلتفت إلى قِلَّته كما لا يلتفت إلى قلة يَضَعُ. وأما عيسى(١١٠) فكان يقول: أُحيٌّ. ويصرف، وهو خطأ. لو جاز ذا لصرفت أصمَّ لأنَّه أخف من أحمر، وصرفت أَرْأَس إذا سميت به، ولم تهمز، فقلت: أَرَسَ. ... وأما يونس فقوله: هذا أُحَيٌّ كما ترى، وهو القياس والصواب."(١١١)

هنا استخدم سيبويه مصطلح "خطأ" للدلالة على مخالفة للصواب اللغوي في نطق الكلمة المصغرة "أُحَيّ" بتنوين الياء، وهذا خطأ وقع فيه من أجاز قول: أُحَيٌّ. ووضح سيبويه أن هذه مخالفة للقاعدة، وتوهم للصواب، والصواب عند سيبويه، ويونس هو عدم تنوين الياء، فنقول: "أُحَيُّ". لأن الهمزة الزائدة في أوله تجعله على وزن الفعل، فلا ينصرف. وهذا قول سيبويه: "لأنَّ الزيادة ثابتة في أوّله." فهو على وزن أُفَيْعِل، فلا يقاس على عُطَيٌّ، وأمثالها التي على وزن فُعَيْل. وشرح ذلك أبو علي الفارسي، فقال: "أَحْوَى وأَحْمَر، وما أشبههما لا ينصرف في النكرة، لأنه على وزن الفعل، وهو صفةٌ، فإذا حقَّرت أَحْوَى، وأَحْمَر، على قول من قال: أُسَيِّد، قلت: أُحَيٌّ، فحذفت لام الفعل، لاجتماع ثلاث ياءات، ولا يجوز صرفُه، وإن حُذفت اللام منه؛ لأن الزيادة التي بها شابَه الفعل ثابتةً فيه، وهي الهمزة، وإن حُذفت اللام منه لعلَّة، ومع ذلك، فإن هذه اللامات قد تُحذف من الفعل في نحو: "لَمْ أَرْمِ."، ولا يخرجه ذلك من أن يكون فعلاً؛ فكذلك إذا حذفت مما أشبه الفعل لم تزل عنه مشابهة الفعل، كما لم تزل بحذفها الفعلية من الفعل، فلا يخرجه هذا عن مشابهة الفعل، وإن حُذفت منه اللام كما لا يخرج "يَضَعُ" إذا سمَّيت به رجلاً عن مشابهة "يَذْهَبُ"، وإن حذفت منه الفاء."[١١٢]

[١٩]- "هذا باب النون الثقيلة والخفيفة في فعل الاثنين، وفعل جميع النساء: فإذا أدخلت الثقيلة في فعل الاثنين ثبتت الألف التي قبلها، وذلك قولك لا تفعلانِّ ذلك، و"لا تتبعانِّ سبيل الذين لا يعلمون."[١١٣] ... وقال الخليل: إذا أردت الخفيفة في فعل الاثنين[١١٤] كان بمنزلته إذا لم ترد الخفيفة في فعل الاثنين، في الوصل والوقف؛ لأنه لا يكون بعد الألف حرف ساكنٌ ليس بمدغم. ولا تحذف الألف، فيلتبس فعل الواحد والاثنين. وذلك قولك: اضربا. وأنت تريد النون، وكذلك لو قلت: اضربانِي، واضربا نُعمان. لا تردَّن الخفيفة. **ولا تقل ذا موضع إدغام، فأردَّها؛ لأنَّها قد تثبت مدغمة. والردُّ <u>خطأ</u> ههنا** إذا كان محذوفًا في الوصل والوقف إذا لم تتبعه كلاما. وكيف ترده،

وأنت لو جمعت هذه النون إلى نون ثانية لاعتلَّت وأدغمت، وحذفت في قول بعض العرب، فإذا كُفُوا مَؤُنَتَهَا، لم يكونوا ليردوها إلى ما يستثقلون. ولو قلت ذا لقلت: اضربا نُعمان؛ لأنَّ النون تدغم في النون.... وأما يونس وناس من النحويين فيقولون: اضرِبانْ زيدًا... فهذا لم تقله العرب، وليس له نظير في كلامها. لا يقع بعد الألف ساكن إلا أن يدغم."(١١٥)

هنا استخدم سيبويه مصطلح "خطأ" للدلالة على استعمال لغوي غير صحيح مخالف للفصحي إذا قام المتكلم بردّ النون الخفيفة في الفعل المسند لألف الاثنين في حالة الجزم، أو في حالة الأمر، فيقول قاصداً نون التنوين الخفيفة: اضربانّي، اضربانْ زيدًا، اضربانْ نُعمان. وضح سيبويه أن الصواب ألّا يردها المتكلم، وأن يقول: اضربانِي، اضربا زيدًا، اضربا نُعمان. ويفسر سيبويه ذلك بأنه لا يمكن في اللغة العربية أن "يقع بعد الألف ساكن إلا أن يدغم" وذلك منعًا لالتقاء ساكنين، إلى آخر ما فسر به سيبويه خطأ هذا الاستعمال اللغوي.

إذن في هذه الموضع –أيضًا– استعمل سيبويه مصطلح "خطأ" للدلالة على انحراف عن اللغة الصحيحة، سببه الجهل بالقاعدة، وتوهم الصواب.

وخلاصة القول: تبين من نصوص الاستعمال أن سيبويه استخدم مصطلح "خطأ" للحكم على "كلام ما" بانحراف مرفوض عن الصواب اللغوي، ومخالفة صحيح الاستعمال اللغوي. وهذا الانحراف مرتبط بجهل المتكلم بالقاعدة الصحيحة، وتوهمه للصواب. وهذا جعل سيبويه يذكر الخطأ، وينبه عليه، ويوضح الصواب مع التفسير. كما أن مفهوم مصطلح "خطأ"_بهذا المعنى لا يفيد أن المتكلم يدرك حدوث الخطأ، وعدم الإدراك_بسبب جهل المتكلم بالصواب، أو بسبب توهمه صواب كلامه، أو قياسه الخاطئ_كذلك مفهوم_مصطلح "خطأ" لا يشمل أية إشارة لقيام المتكلم بعملية تصويب ذاتي، أو استدراك، أو إعادة إنتاج الكلام للتصويب.

ويمكن أن نضع تعريفًا جامعًا للمحتوى التعريفي لمصطلح خطأ عند سيبويه كما يلي: **"الخطأ" هو انحراف مرفوض عن الصواب اللغوي يحدث في كلام مقصود من المتكلم وبإدراكه، والمتكلم لا يدرك_حدوث "الخطأ" بسبب جهله بالقاعدة اللغوية، أو توهمه للصواب،_لذا لا يقوم المتكلم بعملية تصويب ذاتي، أو استدراك.** والشكل التالي يوضح مفهوم مصطلح "خطأ" عند سيبويه، وسماته الإدراكية.

٣/١/٨- مصطلح "غلط" في كتاب سيبويه:

ورد مصطلح "غلط" في ثمانية مواضع في الكتاب. ووفق استعمال سيبويه لهذا المصطلح، يمكن أن نميز وجود مفهومين للمصطلح في استعمال سيبويه، وبيان ذلك كما يلي:

١/٣/١/٨- المفهوم الأول لمصطلح غلط:

نصوص الاستعمال التي استخدم فيها مصطلح "غلط" بهذا المفهوم هي ما يلي:

[١]-"باب تحقير ما كانت الألف بدلًا من عينه: إن كانت بدلًا من واو، ثم حقَّرته رددت الواو. وإن كانت بدلًا من ياء رددت الياء، كما أنَّك لو كسَّرته رددت الواو إن كانت عينه واوًا، والياء إن كانت عينه ياء، وذلك قولك في بابٍ: بُوَيْبٌ كما تقول: أبواب، وناب نييب كما تقول: أنياب وأنيب. ... وإن جاء اسم نحو الناب لا تدري أمن

الياء هو أم من الواو؟ فاحمله على الواو حتَّى يتبين لك أنها من الياء؛ لأنها مبدلةٌ من الواو أكثر، فاحمله على الأكثر حتَّى يتبين لك. **ومن العرب من يقول في نابٍ: نويبٌ، فيجيء بالواو؛ لأنَّ هذه ألف مبدلة من الواو أكثر، وهو غلطٌ منهم.**"[١١٦]

هنا استخدم سيبويه مصطلح "**غلط**" للدلالة على انحراف عن الاستعمال اللغوي الصحيح، وذلك في قول من قال: نويب تصغيرًا لناب. وهذا الانحراف بسبب توهم المتكلم أن ألف "ناب" أصلها واوٌ. والمتكلم مدرك لكلامه، ويقصده. ومن ناحية أخرى المتكلم لا يدرك أنه أخطأ؛ فهو لا يعرف الصواب. ويوضح سيبويه أن الصواب نييب. يقول السيرافي: "ويجب أن يقول في (ناب)، وبابه من ذوات الياء (نييب)، وفيهم من قال في (ناب): (نويب) فيجيء بالواو على جهة الغلط لكثرة أن تكون الألف من الواو."[١١٧]

[٢]–"هذا باب ما تلحقه الهاء في الوقف لتحرك آخر الحرف: وذلك قولك في بنات الياء والواو التي الياء والواو فيهن لامٌ في حال الجزم: اِرْمِه، ولم يَغْزُه، واخْشَه، ولم يَقْضِه، ولم يَرْضَه. وذلك لأنهم كرهوا إذهاب اللاماتِ والإسكانَ جميعًا، فلما كان ذلك إخلالًا بالحرف كرهوا أن يسكنوا المتحرك. فهذا تبيان أنه حذف آخر هذه الحروف. ... **وزعم أبو الخطاب**[١١٨] **أن ناسًا من العرب يقولون: ادْعِه من دَعَوْتُ، فيكسرون العين، كأنها لما كانت في موضع الجزم توهموا أنها ساكنة إذ كانت آخر شيء في الكلمة في موضع الجزم، فكسروا حيث كانت الدال ساكنة، لأنه لا يلتقي ساكنان، كما قالوا: رُدِّ يا فتى. وهذه لغةٌ رديئة، وإنما هو غلطٌ.**"[١١٩]

هنا استخدم سيبويه مصطلح "غلط" للدلالة على انحراف عن الصواب، واستعمال لغوي غير صحيح، وذلك في قول القائل: "ادْعِه." بكسر العين من دعوت. وعلل سيبويه الخطأ بأن المتكلم لم يفطن لهاء السكت، ولأنه توهم أن الدال هي آخر الكلمة، وكسرها لمنع التقاء ساكنين. يقول السيرافي: "وسيبويه يجري مثل هذا على

الغلط والتوهم، وكذلك جعل ادعه كأنهم توهموا إسكان العين، ثم حركوها بالكسر لاجتماع الساكنين."[١٢٠] ثم وضح سيبويه أن الصواب هو ضم العين، وفسر ذلك باعتبار أصل الكلمة، وهو: "دعو". كذلك لا يشير نص سيبويه أن المتكلم أدرك أنه أخطأ.

[٣]-"هذا باب أُتمَّ فيه الاسم: ... لأنه ليس على مثال "الفِعْل" فيمثل به، ولكنه أُتمَّ لسكون ما قبله، وما بعده، كما يُتَمّ التضعيف إذا أسكن ما بعده نحو: ارْدُدْ. ... وقد يعتوران الشيء الواحد نحو مِفْتَحٍ ومِفْتَاح، ومِنْسَجٍ ومِنْسَاجٍ، ومِقْوَلٍ ومِقْوالٍ. فإنما أتممت فيما زعم الخليل أنها مقصورة من مِفْعَالٍ أبدًا، فمن ثم قالوا مِقْوَلٌ ومِكْيَلٌ. **فأمّا قولهم: مَصَائبُ فإنه غلَطٌ منهم**، وذلك أنهم توهموا أن مُصِيبة فَعِيلةٌ، وإنما هي مُفْعِلةٌ. وقد قالُوا: مَصَاوِبُ."[١٢١]

هنا استعمل سيبويه مصطلح "غلط" ليدل على انحراف عن الصواب، واستعمال غير صحيح في العربية. وذلك في قول من جمع كلمة مصيبة، فقال: مصائب. ثم وضح سيبويه أن المتكلم توهم أن الواو زائدة، وأن الميم أصلية، وتوهم أن مصيبة على وزن فَعِيلةٌ. لذلك انحرف عن الصواب دون أن يدرك ذلك. ثم وضح سيبويه الصواب، وهو أن يقول: مَصاوِب. لأن الواو من أصل الكلمة، فمصيبة وزنها "مُفْعِلَة". يقول السيرافي: "فكان حق مصيبة أن يقال مصاوب؛ لأنه من الصوب والواو في موضع عين الفعل ... وكان الأصل في مصيبة مصوبة، فألقيت كسرة الواو على الصاد، وقلبت الواو ياء، فإذا جمعناهما، فالوجه أن يقال مصاوب كما ذكرنا في مقام ومقاوم".[١٢٢]

وخلاصة القول: يتبين مما سبق أن مصطلح "غلط" بمفهومه الأول يكافئ مفهوميًّا مصطلحي "لحن"، و"خطأ". ويمكن تعريفه بتعريف "اللحن" و"الخطأ" ذاته، فنقول: **"الغلط" بمفهومه الأول هو: انحراف مرفوض عن الصواب اللغوي يحدث في**

كلام مقصود من المتكلم، وبإدراكه، والمتكلم لا يدرك حدوث "الخطأ" بسبب جهله بالقاعدة اللغوية، أو توهمه للصواب، لذا لا يقوم المتكلم بعملية تصويب ذاتي، أو استدراك.

ومن أشكال هذا التكافؤ المفهومي بين "لحن"، و"خطأ"، و"غلط" بهذا المفهوم، هو استعمال مصطلح "غلط" في عناوين عدد من المؤلفات المختصة بجمع اللحن، والخطأ، وتصويبه، مثل: "إصلاح غلط أبي عبيد في غريب الحديث" لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري،(١٢٣) وكتاب "استدراك الغلط الواقع في كتاب العين" لأبي بكر الزبيدي،(١٢٤) وإصلاح غلط المحدثين، للخطابي أبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي.(١٢٥) وفيما يلي شكل يوضح المفهوم الأول لمصطلح "غلط" عند سيبويه، وسماته الإدراكية:

٨/١/٣/٢- المفهوم الثاني لمصطلح غلط:

ورد مصطلح "غلط" بهذا المفهوم في كتاب سيبويه، في النصوص التالية:

[١]–"هذا باب مَجرى النعتِ على المنعوتِ والشَّريكِ على الشَّريكِ والبَدَلِ على المُبدل منه وما أشبه ذلك: ... **ومنه: مررت برجل راكع، بل ساجد، إما غلط؛ فاستدرك، وإما نسى؛ فذكر.**"(١٢٦)

هنا استخدم سيبويه مصطلح "غلط" للدلالة على حدوث زلة لسان لدى المتكلم، فالمتكلم نطق كلامًا دون وعي منه، وهو: "مررت برجل راكع."، ثم أدرك خطأه، فصوب كلامه ذاتيًا، فأضاف قوله: "بل ساجد."

[٢]–"هذا باب مَجرى النعتِ على المنعوتِ والشَّريكِ على الشَّريكِ والبَدَلِ على المُبْدَلَ منه، وما أشبه ذلك: ... **ومررت برجل صالح بل طالح، وما مررتُ برجل كريم بل لئيم، أبدلت الصفة الآخِرة من الصفة الأولى، وأشركت بينهما "بل" في الإجراءِ على المنعوت. ... ولكنه يجيء على النسيان أو الغلطِ، فيتدارك كلامه؛ لأنه ابتدأ بواجب.**"(١٢٧)

هنا استخدم سيبويه مصطلح "غلط" للدلالة على زلة لسان وقع فيها المتكلم دون أن يدرك في بادئ الأمر حيث قال: "مررت برجل كريم." لكن فور نطقه بالزلة أدرك ما وقع به من خطأ، فصوب كلامه ذاتيًا، فأضاف قوله: "بل لئيم".

[٣]–"هذا بابٌ من الفعل يستعمَلُ في الاسم، ثم يبدل مكان ذلك الاسم اسم آخر، فيعملُ فيه كما عمِل في الأوّل: وذلك قولك: رأيتُ قومَك أكثرَهم، ورأيتُ بنى زيد ثُلُثيهم، ورأيتُ بنى عمّك ناسًا منهم، ورأيتُ عبد الله شخصه، وصرفتُ وجوهَها أوَّلِها. فهذا يجيء على وجهينِ: على أنّه أراد: رأيتُ أكثر قومك، و"رأيت" ثُلُثي قومك، وصرفتُ وجوه أوّلِها، ولكنّه ثنّى الاسم توكيدًا، كما قال جلّ ثناؤه: "فسجد الملائكة كلهم، أجمعُون."(١٢٨) ... ويكون على الوجه الآخر الذي أذكره لك، وهو أن يتكلّم، فيقول: رأيتُ قومَك، ثم يبدو له أن يبين ما الذي رأى منهم، فيقول: ثُلُثيهم، أو ناسًا منهم. ولا يجوز أن تقول: رأيتُ زيدًا أباه، والأبُ غيرُ زيد، لأنّك لا تبينّه بغيره، ولا بشيء ليس

منه. وكذلك لا تثنى الاسم توكيدًا وليس بالأول، ولا شيء منه، فإنّما تثنيه، وتُؤكدُهُ مُثنّى بما هو منه، أو هو هو. **وإنّما يجوز رأيتُ زيدًا أباه، ورأيت زيدًا عمرًا، أن يكون أراد أن يقول: رأيتُ عمرًا، أو رأيتُ أبا زيد، فغلِط، أو نسِى، ثم استدرك كلامه بعدُ؛** وإمّا أن يكون أضرب عن ذلك، فنحّاه، وجعل عمرًا مكانه."(١٢٩)

هنا استخدم سيبويه مصطلح "غلط" للدلالة على حالة زلة لسان وقع فيها المتكلم، حيث نطق كلمة دون قصد، فقال: "زيداً." ثم أدرك خطأه، فأضاف الكلمة الصحيحة المقصودة، فقال: "أباه"، أو قال: "عمرًا." وفق مقصده.

[٤]-"هذا بابٌ تثنية المستثنى: وذلك قولك: ما أتاني إلا زيدٌ إلا عمرًا. ولا يجوز الرفعُ في عمرو، من قبل أن المستثنى لا يكون بدلًا من المستثنى. وذلك أنك لا تريد أن تُخرج الأول من شيء تُدخل فيه الآخِر. ... **ولو قلت: "ما أتاني إلا زيدٌ إلا أبو عبد الله" كان جيدًا إذا كان أبو عبد الله زيدًا، ولم يكن غيره، لأن هذا يكرّر توكيدًا، كقولك: رأيت زيدًا زيدًا. وقد يجوز أن يكون غيرَ زيد على الغلط والنسيان،** كما يجوز أن تقول: رأيتُ زيدًا عمرًا، لأنه إنما أراد عمرًا، فنسى؛ فتدارك. ومثلُ ما أتاني إلا زيد إلا أبو عبد الله، إذا أردت أن تبيّن وتُوضح."(١٣٠)

وهنا استخدم سيبويه مصطلح "غلط" للإشارة إلى حدوث زلة لسان وقع فيها المتكلم، وذلك في قوله: "ما أتاني إلا زيدٌ"، ثم أدرك خطأه، فصوب كلامه ذاتيًا، فأردف ليصوب كلامه، وأضاف قائلًا: "إلا أبو عبد الله".

[٥]- "هذا باب ما يرتفع بين الجزمين، وينجزم بينهما: فأمَّا ما يرتفع بينهما، فقولك: إن تَأْتِني تَسْأَلْني أُعْطِك، وإن تأتني تَمشي أَمْشِ معك. وذلك لأنك أردت أن تقول: إن تأتني سائلًا يكن ذلك، وإن تأتني ماشيًا فعلت. ... وسألته: **هل يكون إن تَأْتِنَا تَسْأَلْنَا نُعْطِكَ؟ فقال: هذا يجوز على غير أن يكون مثل الأول، لأنّ الأولَ الفعلُ الآخرُ تفسيرٌ له، وهو هو، والسُّؤال لا يكون الإتيان، ولكنّه يجوز على الغلط، والنّسيان، ثم**

يتداركُ كلامه. ونظير ذلك في الأسماء: مررتُ برجلٍ حمارٍ، كأنه نسي، ثم تدارك كلامه."[١٣١]

هنا استخدم سيبويه مصطلح "غلط" للدلالة على عملية زلة لسان وقعت دون وعي ممن قال: "إن تَأْتِنَا تسألنا نعطك."، فهنا المتكلم نطق بلفظ "تأتنا"، ثم أدرك أنها غير مقصودة، فأردف اللفظ المقصود: "تسألنا" في عملية تصويب ذاتي لزلة اللسان، ثم أكمل الجملة بجواب الشرط "نُعْطِكَ". فصار شكل الجملة المنطوقة هو: "إن [تأتنا] تسألنا نعطك."

وخلاصة القول: تبين من هذه النصوص أن مصطلح "غلط" يستعمل عند سيبويه بمفهوم مختلف، فريد. ويمكن أن نعرف الغلط بهذا المفهوم بتعريف يجمع مكوناته التعريفية بما يلي: **"الغلط" بمفهومه الثاني: هو انحراف مرفوض عن الصواب اللغوي يحدث في كلام غير مقصود من المتكلم، ودون إدراكه، وفور إدراكه يقوم المتكلم بعملية تصويب ذاتي.**

وفيما يلي شكل يوضح المفهوم الثاني لمصطلح "غلط" عند سيبويه، وسماته الإدراكية:

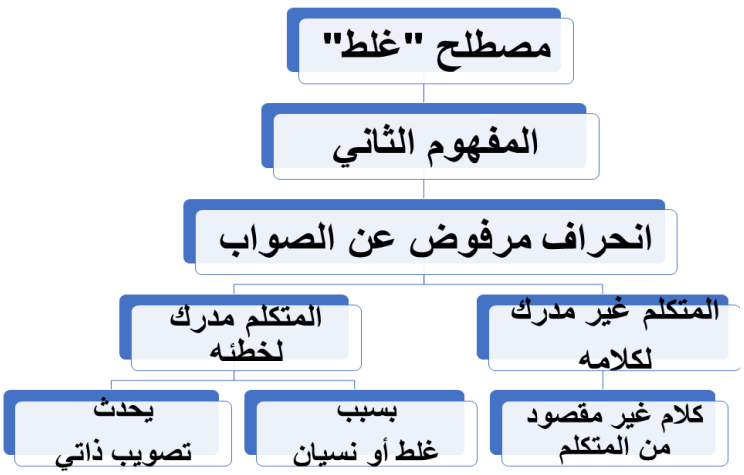

ونشير إلى أن مصطلح "غلط" بهذا المفهوم الثاني ارتبط في استعمال سيبويه بحقلين دلالين ألفاظهما لا تصاحب مصطلح "غلط" إلا إذا كان بهذا المفهوم."[١٣٢]

الحقل الأول: حقل علة الغلط، وتشمل الألفاظ التالية: [غلط، نسي، النسيان]

وفي هذا الحقل يربط سيبويه بين عملية "الغلط"، وعملية النسيان. وأن عدم إدراك المتكلم لكلامه المنطوق الذي وقع به "غلط" ربما بسبب خلل في عملية التذكر أدي لنسيان لحظي للفظ المقصود.

الحقل الثاني: حقل التصويب الذاتي للغلط، ويشمل الألفاظ التالية: [استدرك، ذكر، يتدارك كلامه، استدرك كلامه، أضْرَب، نحّاه، تدارك]. واللافت في هذا الحقل أن سيبويه استخدم مفردات هذا الحقل لتوضيح مفهوم عملية التصويب اللغوي. وبين سيبويه في كلامه أن عملية تصويب الغلط تبدأ من التذكر، فإدراك الخطأ، فاستدراك.

٢/٨- موازنة بين مفهوم "زلة اللسان"، ومفاهيم "اللحن" و"الخطأ" و"الغلط":

بعد تتبع المنظومة المصطلحية المستعملة في كتاب سيبويه للدلالة على الانحراف اللغوي، والمتمثلة في مصطلحات "لحن"، و"خطأ"، و"غلط" تبين ما يلي:

أولاً- أن المصطلحات "لحن" و"خطأ" و("غلط" بمفهومه الأول) هي مصطلحات بعيدة مفهوميًا عن مفهوم مصطلح زلة اللسان؛ فهذه المصطلحات تشترك في دلالتها على الانحراف عن الصواب اللغوي بسبب الجهل، وتوهم الصواب، وأنه انحراف لغوي يحدث بإدراك المتكلم غير العليم بالقاعدة، وبالتالي لا يتبع هذا الانحراف تصويب ذاتي. ووفقا لما وضحناه في التأسيس النظري، فإن هذه المصطلحات بهذا المفهوم لا تكافئ مفهوم Slip of the tongue (زلة لسان)، الذي يدل على خطأ غير مقصود أثناء إنتاج الكلام.

من ناحية أخرى يمكن القول إن هذه المصطلحات الثلاث يمكن أن تكافئ مفهوميًا مصطلح Error (خطأ)، والذي يقصد به –كما أشرنا من قبل– الخطأ الناتج عن المعرفة غير الكاملة. ويمكن توضيح هذا التناظر المفاهيمي بين هذه المصطلحات وفق الجدول التالي:

التكافؤ المفهومي بين مصطلح "ERROR" ومصطلحات "لحن"، "خطأ"، "غلط" بالمفهوم الأول				
وجه المقارنة	لحن	خطأ	غلط (المفهوم الأول)	خطأ/ERROR
قصدية المتكلم	كلام مقصود	كلام مقصود	كلام مقصود	كلام مقصود
إدراك المتكلم	المتكلم مدرك لكلامه	المتكلم مدرك لكلامه	المتكلم مدرك لكلامه	المتكلم مدرك لكلامه
معنى الكلام	يوافق مقصد المتكلم	يوافق مقصد المتكلم	يوافق مقصد المتكلم	يوافق مقصد المتكلم
القاعدة النحوية	يخالف القاعدة النحوية	يخالف القاعدة النحوية	يخالف القاعدة النحوية	يخالف القاعدة النحوية
جهل المتكلم بالصواب	المتكلم جاهل بالصواب	المتكلم جاهل بالصواب	المتكلم جاهل بالصواب	المتكلم جاهل بالصواب
توهم المتكلم للصواب	المتكلم يتوهم صواب كلامه	المتكلم يتوهم صواب كلامه	المتكلم يتوهم صواب كلامه	المتكلم يتوهم صواب كلامه
تصويب ذاتي	لا يحدث تصويب ذاتي	لا يحدث تصويب ذاتي	لا يحدث تصويب ذاتي	لا يحدث تصويب ذاتي

والشكل التالي يوضح هذه العلاقة المفاهيمية:

لكن تبقى الإشارة إلى أنه على الرغم من هذا التناظر المفاهيمي إلا أن مصطلح غلط بمفهومه الأول في استعمال سيبويه له خصوصية مفهومية –في استعمال سيبويه– تميزه عن مصطلحي خطأ، ولحن.

فمصطلح "غلط" بمفهومه الأول هو فقط الذي استعمله سيبويه ليصف به كلام العرب، ولم يصف سيبويه كلام العرب مطلقًا بالخطأ أو اللحن. وكأن سيبويه استعمل مصطلح غلط للإشارة إلى نوع خاص من الانحراف عن الصواب، فهو انحراف ورد عن بعض العرب الذين لا يرد سيبويه كلامهم في غير ذلك الموضع. يقول سيبويه: ومن العرب من يقول في نابٍ: نويبٌ، فيجيء بالواو؛... وهو غلطٌ منهم."[١٣٣] ويقول سيبويه في موضع آخر: ... أن ناسًا من العرب يقولون: ادْعِه من دَعَوْتُ، فيكسرون العين، ... كما قالوا: رُدِّ يا فتى. وهذه لغةٌ رديئة، وإنما هو غلطٌ."[١٣٤]

أما مصطلح لحن، فلم يرد عن سيبويه استعماله مع كلام العرب. أما ما ورد في الكتاب، ويفهم من ظاهره استعمال سيبويه مصطلح لحن مع كلام حكي عن أهل المدينة، وهو قول سيبويه: "وأما أهل المدينة، فينزلون "هو" ها هنا بمنزلته بين

المعرفتين، ويجعلونها فصلًا في هذا الموضع. فزعم يونس أن أبا عمرو رآه **لحنًا**..."[١٣٥] فهذا الفهم نفاه السيرافي، وفصّل القول فيه، ورفض أن يحمل كلام سيبويه على ظاهره، يقول السيرافي: "والّذي أنكر سيبويه أن يجعل: ما أظنّ أحدًا هو خيرًا منك بمنزلة: ما أظنّ زيدًا هو خيرًا منك، فليس هذا مما حكي عن أهل المدينة في شيء."[١٣٦]

أما مصطلح خطأ فلم يستعمله سيبويه مع كلام العرب، بل نفى سيبويه "الخطأ" عن كلام العرب. يقول سيبويه: "... وهذا لا يكون، **وهو خطأ لا تقوله العرب**."[١٣٧]

فالعرب عند سيبويه –من الناحية المنهجية– هم "المتكلم المثالي"[١٣٨]، أو بمعنى أدق كلامهم هو اللغة في حالتها المثالية التي لا يرد فيها الخطأ، أو اللحن. فإذا ورد في كلام بعض العرب ما لا ينسجم مع النسق العام، والهياكل التركيبية للغة العربية وفق منهجية النحو العربي لدى البصريين –التي تضيق دائرة المسموع على الكثير دون الاعتداد بما ندر[١٣٩]– فهو "غلط"، لا يقاس عليه، لكنه ليس لحنًا، ولا خطأً من العرب، بل "ربما استهواهم الشيء، فزاغوا به عن القصد."[١٤٠] فاللحن، أو الخطأ لا يجوز من المتكلم المثالي، ولا يكون في اللغة في حالتها المثالية. واستعمال سيبويه لمصطلح "غلط" بهذا العمق المفهومي إن دلّ، فإنما يدل على أن سيبويه ذو منهجية دقيقة متقنة متماسكة، لا سيما في سك المصطلحات، واستعمالها.

وهذا الفرق المفهومي الذي ذكرناه، يتفق مع نتيجة ذكرتها مريم الهزلي تفيد –أيضًا– أن سيبويه في استعماله لمصطلح غلط استعمله مع العرب، لكنه عند استعماله لمصطلح خطأ لم ينسبه إلى العرب بتاتاً، بل نفاه عن العرب على وجه الإطلاق.[١٤١]

ثانيًا– أن المفهوم الثاني لمصطلح "غلط" في استعمال سيبويه، هو مفهوم مختلف عن بقية المصطلحات سالفة الذكر، ويمكن القول إنه مفهوم فريد يكافئ مفهوم

Slip of the tongue (زلة لسان) في اللسانيات الحديثة. ويمكن عرض هذا التناظر المفهومي في الجدول التالي:

جدول التكافؤ المفهومي بين مصطلح "زلة لسان" ومصطلح "غلط" بالمفهوم الثاني		
وجه المقارنة	زلة اللسان (slip of the tongue)	"غلط" بالمفهوم الثاني
قصدية المتكلم	كلام غير مقصود	كلام غير مقصود
إدراك المتكلم	تحدث دون وعي من المتكلم	يحدث دون وعي من المتكلم
معنى الكلام	انحراف عن مقصد المتكلم	انحراف عن مقصد المتكلم
القاعدة النحوية	لا تكون بسبب عدم وجود قاعدة نحوية	لا يكون بسبب عدم وجود قاعدة نحوية
جهل المتكلم بالصواب	لا تكون بسبب جهل المتكلم بالصواب	لا يكون بسبب جهل المتكلم بالصواب
تلاعب لغوي متعمد	لا تكون بغرض التلاعب اللغوي المتعمد	لا يكون بغرض التلاعب اللغوي المتعمد
خلل في جهاز التكلم	لا تكون بسبب خلل في جهاز التكلم	لا يكون بسبب خلل في جهاز التكلم
التصويب الذاتي	يمكن أن تتبع بتصويب ذاتي من المتكلم	يمكن أن يتبع بتصويب ذاتي من المتكلم

وخلاصة القول: إن التتبع لمصطلحات الانحراف اللغوي في كتاب سيبويه أثبت وجود مفهوم مختلف وفريد يكافئ مفهوم زلة اللسان في الدراسات اللسانية الحديثة، وهو المفهوم الثاني لمصطلح "غلط". حيث استعمل سيبويه في بعض مواضع كتابه ليشير إلى انحراف لغوي يحدث بكلام غير مقصود من المتكلم، ودون إدراكه، ولا يحدث بسبب

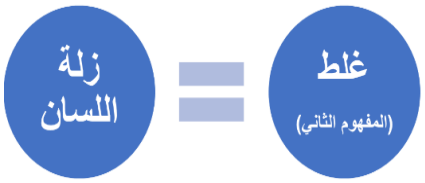

جهل، أو تلاعب لغوي، أو خلل في جهاز التكلم، لذا يمكن للمتكلم القيام بتصويب ذاتي.

ويمكن توضيح هذا التكافؤ المفهومي بالشكل التالي:

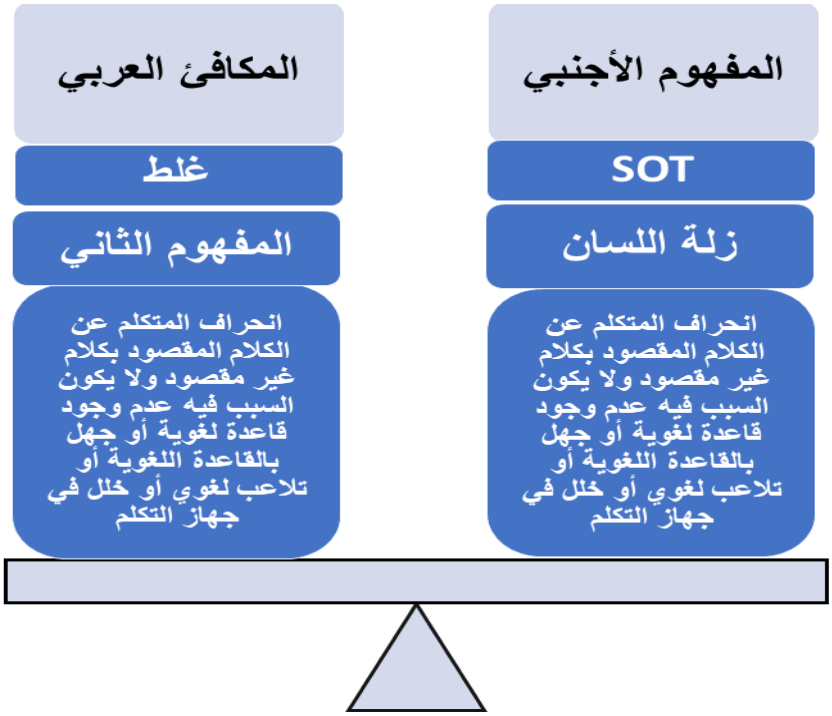

ويبقى هنا أن نشير هنا إلى ثلاثة أمور:

الأمر الأول: مما سبق يمكن أن نستنتج أن ثمة إدراكًا من علماء العربية لخصوصية "زلة اللسان" عن غيرها من أشكال الانحراف اللغوي. وأنهم تنبهوا –بشكل ما– إلى الفرق بين الخطأ error وزلة اللسان slip of the tongue من حيث إن الخطأ –الذي استعمل معه سيبويه مصطلحات خطأ، ولحن وغلط بمفهومه الأول– هو انحراف لغوي يخالف نظام الجملة العربية الصحيح؛ لذا لا يمكن التقعيد له في كتب النحو، ولا يمكن قبوله في الكلام، بل يقاوم بتأليف مدونات تشير لهذا الانحراف، وتبين سببه، وتصويبه نظرًا لجهل من يقع فيه بالصواب.

أما زلة اللسان –التي استعمل معها سيبويه مصطلح غلط بمفهومه الثاني– فهي انحراف يخالف مقصد المتكلم، لكنه لا يخالف نظام الجملة العربية الصحيح؛ بل هي ظاهرة لغوية يمكن التنبؤ بحدوثها، ويمكن التنبيه عليها في قواعد اللغة، لذا يحسب لسيبويه –ومن بعده النحاة– تناول زلة اللسان في التقعيد اللغوي العربي، وأن علة تناول سيبويه لظاهرة "زلة اللسان" تكمن –من وجهة نظري– في أنها لم تخالف نظام الجملة في اللغة العربية.

مقارنة بين اللحن ومرادفاته، والغلط بمفهومه الثاني/ زلة اللسان		
	اللحن اللغوي	الغلط/زلة اللسان
الانحرف اللغوي	انحراف لغوي	انحراف لغوي
مقصد المتكلم	يوافق مقصد المتكلم	يخالف مقصد المتكلم
نظام الجملة العربية	يخالف نظام الجملة العربية	لا يخالف نظام الجملة العربية
التقعيد له	لا يجوز التقعيد له	يجوز التقعيد له

وإذا تأملنا منهج سيبويه عند تصنيفه للكلام إلى مستقيم، ومحال ربما نجد قرينة تدعم هذا الاستنتاج. يقول سيبويه: "هذا باب الاستقامة من الكلام والإحالة: فمنه مستقيم حسنٌ، ومحال، ومستقيم كذب، ومستقيم قبيح، وما هو محال كذب. فأما المستقيم الحسن، فقولك: أتيتُك أمْس، وسآتيك غداً. وأما المحال، فأن تنقض أوّل كلامك، فتقول: أتيتك غدا، وسآتيك أمس. وأما المستقيم الكذب، فقولك: حَمَلتُ الجبلَ، وشربت ماء البحر، ونحوه. وأما المستقيم القبيح، فأنْ تضع اللفظ في غير موضعه، نحو قولك: قد زيدًا رأيت، وكي زيدًا يأتيك، وأشباه هذا. وأما المحال الكذب، فأن تقول: سوف أشرب ماء البحر أمس."(١٤٢)

إذن في بعض هذه الحالات التي ذكرها سيبويه اتسم المعنى بالإحالة، أو الكذب، أو القبح، لكن هذا لم يمنع من دخول الألفاظ في وظائف التركيب؛ لأن هذه الجمل لم تشذ عن النظام التركيبي للجملة العربية؛ فيمكن إعراب لفظ "الجبل" في جملة "حملت الجبلَ" مفعولاً به، على الرغم من كذب المعنى. لهذا فإن معالجة زلة اللسان في الكتاب تأتي منسجمة مع هذا النسق العام لمنهجية سيبويه؛ فهي "زلة" خرجت عن قصد المتكلم، لكنها لم تخرج عن النظام اللغوي.

ويمكن أن نضيف إلى قرينة الانسجام مع النسق المنهجي العام لسيبويه قرينة أخرى وهي فرضية –لا تستغرب من سيبويه وشيوخه– تتمثل في احتمال تنبههم إلى أن زلات اللسان ظاهرة شائعة في اللغة، لا يمكن تجاهلها في عملية إنتاج الكلام، ويفضل عدم تجاهلها عند تقعيد اللغة.

الأمر الثاني: أن مصطلح slip of the tongue يستخدم في بعض أدبيات اللسانيات الحديثة مرادفاً لمصطلح speech error. يقول كارول Carroll: "وزلات اللسان speech errors يشار إليها عادة بزلة اللسان slip of the tongue"[١٤٣] وهذا الترادف المصطلحي نلمسه في عدد من المعاجم اللسانية المتخصصة حيث تضع المصطلحين speech error، وslip of the tongue في إحالات متبادلة، فكلاهما يحيل للآخر،[١٤٤] وبعضها يضع تعريفًا واحدًا لكل من المصطلحين.[١٤٥] وربما هذا الترادف يدعمه ما أثبتته الدراسات اللسانية أن أخطاء الكلام speech errors التي يحدثها المتكلم كلها في الغالب زلات لسان slips of the tongue.[١٤٦]

والحقيقة أنني أجد في هذا الترادف سعة، وسبيلاً لفك الاشتباك المفهومي بين مفهوم مصطلح "خطأ" في التراث اللغوي العربي، ومصطلح "خطأ الكلام speech error" في اللسانيات الحديثة؛ وذلك بأن نترك مصطلح "خطأ" عند علماء العربية مستعملاً وفق مفهومه عندهم، وأن نستخدم مصلح "زلة اللسان" مقابلاً لهذه المرادفات

المصطلحية ذات الدلالة الخاصة في اللسانيات الحديثة على "خطأ الكلام": speech error، وslip of the tongue، وtogue-slip، وFreudian slip.[١٤٧]

الأمر الثالث: أن أنور (١٩٨١) في دراسته –سالفة الذكر في الدراسات السابقة– استعمل لمفهوم خطأ الكلام عند اللسانيين الغربيين، ومفهوم الخطأ عند علماء العربية المصطلح ذاته "Speech error" دون تمييز بين المفهومين. وشواهد ذلك كثيرة.

فمن أمثلة استعمال أنور لمصطلح speech error مع اللسانيين الغربيين: يقول أنور: "يرى فرومكين أن النمساوي الهند–أوربي رودلف ميرينجر هو أبو العناية اللسانية بأخطاء الكلام speech errors."[١٤٨] كذلك يقول أنور: "لم يكن ميرينجر أول عالم يهتم بأخطاء الكلام speech errors."[١٤٩]

ومن أمثلة استعمال أنور لمصطلح speech error للدلالة على الخطأ بمفهوم علماء العربية، يقول أنور: "اهتم اللغويون العرب بأنواع مختلفة من أخطاء الكلام speech errors."[١٥٠] ويقول في موضع آخر: "جمع بعضهم أخطاء الكلام speech errors من الكلام اليومي مثل الزبيدي (ت: ٣٧٩/٩٨٩) في كتابه لحن العوام."[١٥١]

ومثل هذا الاستعمال يوجه له شيء من النقد؛ فإنه –وفقاً للاستقصاء المفهومي للمنظومة المصطلحية اللسانية الحديثة التي تشمل (Error، Speech erroe، Slip of the tongue)، وللمنظومة المصطلحية العربية التي تشمل ("لحن" و"خطأ" و"غلط") تبين أن المكافئ المفهومي المناسب لمفهوم ["الخطأ"/ "اللحن"/ ("الغلط" بمفهومه الأول)] هو مصطلح "Error"، وليس مصطلح "Speech error". وأن المؤلفات العربية التي اعتمد عليها أنور هي مدونات Errors (أخطاء) جمعت الخطأ الناتج عن الجهل، وقلة المعرفة اللغوية، ومن ثم فسربته وذكرت تصويبه. وهذا يؤكد ما ذكرته بعض الدراسات من أن أنور لم يضع يده على الفارق الواضح بين مفهومة

الخطأ في المنظومة المصطلحية العربية، ومفهوم الخطأ في المنظومة المصطلحية اللسانية الحديثة. ويؤكد كذلك أن الانطلاق من المفهوم هو المسار الأصوب، والأوضح، والأدق إذا أردنا أثبات ريادة التناولِ لظاهرة "زلة اللسان" في الفكر اللغوي العربي.

٩-الخاتمة والنتائج:

حاولنا في هذه الدراسة إبراز عناية لم يكشف عنها من قبل –وفق علمي– وهي عناية الفكر اللغوي العربي بظاهرة "زلة اللسان". تلك الظاهرة المهمة في الدرس اللساني الحديث. وبدأنا تلك المحاولة بالبحث عن مفهوم زلة اللسان في الفكر اللغوي العربي في مدونة نصية لها أهمية خاصة في الفكر اللغوي العربي، وهي "كتاب سيبويه"، مع استقراء موسع للفكر اللغوي العربي حول الموضوع.

وقد أجابت الدراسة عن تساؤلاتها، وحققت أهدافها؛ حيث أبرزت جانب ريادة جديد للفكر اللغوي العربي؛ وألقت الضوء على ريادة حقيقة لهذا الفكر في تناول زلة اللسان. كما كشفت الدراسة عن المكافئ المفهومي لمصطلح "زلة اللسان" في كتاب سيبويه، وأوضحت المصطلح المستعمل للدلالة على زلة اللسان في "الكتاب".

وقد أثمرت هذه الدراسة عدداً من النتائج العامة ذات الدلالة، ومنها:

- مازال الموروث اللغوي العربي مصدرًا ثريًا للبحث اللساني.
- هناك ريادة حقيقة لعلماء العربية في تناول ظاهرة زلة اللسان، وأن هناك إسهامًا لهم أمكن إثباته بالكشف عن المكافئ المفهومي لزلة اللسان في كتاب سيبويه.
- كان استقراء النحاة للاستعمال اللغوي الفصيح استقراء واعيًا تنبه إلى خصوصية زلة اللسان في الاستعمال اللغوي، واختلافها عن اللحن، والخطأ، فاستعملوا لها مصطلحًا من مصطلحاتهم، وأشاروا إلى مفهومها في مؤلفاتهم.

- تنبه النحاة لعملية التصويب الذاتي التي يقوم بها المتكلم بعد زلة اللسان، على الرغم من أن الدراسات الحديثة تؤكد أن التصويب الذاتي –عادة– يمر دون أن يلاحظه أحد.

كذلك خرجت الدراسة بعدد من المقترحات والنتائج الأخرى، نذكر منها:

- اقترحت الدراسة مصطلح "زلة اللسان" مقابلاً عربيًا دالّا للمصطلح الأجنبي slip of the tongue.
- اقترحت الدراسة تعريفًا يجمع المحتوى التعريفي لزلة اللسان وهو: "زلة اللسان انحراف المتكلم عن الكلام المقصود بكلام غير مقصود، ولا يكون السبب فيه عدم وجود قاعدة لغوية، أو جهل بالقاعدة اللغوية، أو تلاعب لغوي متعمد، أو خلل في جهاز التكلم."
- اقترحت الدراسة لفك الاشتباك بين منظومة مصطلحات الخطأ في التراث اللغوي العربي، ومنظومة مصطلحات أخطاء الكلام في اللسانيات الحديثة؛ أن نستعمل مصطلح "خطأ" عند علماء العربية، وفق مفهومه عندهم، وأن نستعمل مصطلح "زلة اللسان" مقابلاً لمنظومة المصطلحات الدالة على المفهوم اللساني الحديث لخطأ الكلام، وهي: speech error، وslip of the tongue، وtogue-slip، وFreudian slip.
- لم يستخدم سيبويه مصطلح "زلة اللسان" في كتابه.
- استخدم سيبويه في كتابه عددًا من المصطلحات الدالة على الانحراف اللغوي بشكل عام، منها: "لحن"، و"خطأ"، و"غلط".
- استخدم سيبويه مصطلح "لحن" في موضعين من الكتاب، ومصطلح "خطأ" في تسعة عشر مواضعًا. وباستقراء نصوص الاستعمال تبين أن المصطلحين لهما

المفهوم ذاته، واقترحنا تعريفهما بتعريف واحد هو: "انحراف مرفوض عن الصواب اللغوي، يحدث في كلام مقصود من المتكلم، وبإدراكه، والمتكلم لا يدرك حدوث "اللحن" بسبب جهله بالقاعدة اللغوية، أو توهمه للصواب، لذا لا يقوم المتكلم بعملية تصويب ذاتي، أو استدراك."

- ورد مصطلح "غلط" في ثمانية مواضع في الكتاب. ووفق استعمال سيبويه لهذا المصطلح، يمكن أن نميز وجود مفهومين مختلفين للمصطلح. المفهوم الأول لمصطلح "غلط" يكافئ مفهوميًّا مصطلحي "لحن"، و"خطأ". ويمكن تعريف الغلط بهذا المفهوم بالتعريف ذاته للّحن، والخطأ. أما المفهوم الثاني لمصطلح "غلط" في استعمال سيبويه، فهو مفهوم مختلف، واقترحنا تعريف مصطلح "غلط" بهذا المفهوم في استعمال سيبويه بأنه: "انحراف مرفوض عن الصواب اللغوي يحدث في كلام غير مقصود من المتكلم، ودون إدراكه، وفور إدراكه يقوم المتكلم بعملية تصويب ذاتي."
- المفهوم الثاني لمصطلح "غلط" في استعمال سيبويه، مفهوم يكافئ مفهوم زلة اللسان Slip of the tongue في اللسانيات الحديثة.
- مصطلحات "لحن"، و"خطأ"، و"غلط" (بالمفهوم الأول) تستعمل في مفهوم مغاير لمفهوم زلة اللسان؛ ويمكن القول إن هذه المصطلحات الثلاث تكافئ مفهوميًا مصطلح Error والذي يقصد به الخطأ الناتج عن المعرفة غير الكاملة.
- **مصطلح** "غلط" بالمفهوم الثاني ارتبط في استعمال سيبويه بحقلين دلاليين هما: حقل "علة الغلط"، ويشمل الألفاظ التالية: [غلط، نسي، النسيان]، وحقل "التصويب الذاتي للغلط"، ويشمل الألفاظ التالية: [استدرك، ذكر، يتدارك كلامه، استدرك كلامه، أضْرَب، نحّاه، تدارك].
- تتفق كتب التقعيد اللغوي العربي مع اللسانيات الحديثة في التمييز بين الخطأ الناتج عن المعرفة غير الكاملة، الذي تستخدم اللسانيات معه مصطلح Error/خطأ،

واستخدم له سيبويه مصطلحات "لحن" و "خطأ" و"غلط" بالمفهوم الأول. والخطأ غير المقصود الذي يحدث في أداء الكلام. وتستخدم له اللسانيات الحديثة مصطلح slip of the tongue/زلة اللسان، وهذا النوع استخدم له سيبويه مصطلح "غلط" بمفهومه الثاني.

- استعمل سيبويه مصطلح "غلط" استعمالاً خاصًا، وقد تنبهت لذلك بعض الدراسات العربية الحديثة، لكن التفسير العميق لهذا الاستعمال يتأتى في ضوء مقولات مهمة للدرس اللساني الحديث مثل مقولة المتكلم المثالي التي تفسر استعمال سيبويه لمصطلح غلط بمفهومه الأول، ومقولة زلة اللسان التي تفسير استعمال سيبويه لمصطلح غلط بمفهومه الثاني.

وختامًا نقول: بعدما تبين من ثراء الدرس اللغوي العربي في موضوع "زلة اللسان" فإنه يحق للدرس اللغوي الحديث أن يلتفت إلى ما قدمه الفكر اللغوي العربي في دراسة زلة اللسان، وأن يثبت ذلك في أدبياته. ونؤكد في الوقت ذاته على أن دراسة زلة اللسان هي دراسة مهمة، قطعت شوطًا كبيرًا في الدراسات الغربية عن اللغات الغربية، لكنها تحتاج إلى مزيد من الدرس العربي سواء للفكر اللغوي العربي أو للغة العربية ذاتها.

١٠- توصية:

بعد أن أثبتت هذه الدراسة وجود مكافئ مفهومي لزلة اللسان في كتاب سيبويه، فإنه استكمال للكشف عن هذه الظاهرة المهمة في الفكر اللغوي العربي توصي هذه الدراسة بإقامة دراسات أخرى حول معالجة "زلة اللسان" في مؤلفات التقعيد اللغوي العربي، لا سيما كتاب سيبويه.

الهوامش:

[1] -Bencini, G.M. (2017). Speech Errors as a Window on Language and Thought: A Cognitive Science Perspective. Milano: Other Modernities, pp.243-262. P.243. https://riviste.unimi.it/index.php/AMonline/article/view/8316/7934

[٢] - أستاذ اللسانيات بجامعة مدينة نيويورك – كلية هنتر Hunter College، بنيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية.

Look: (https://www.researchgate.net/profile/Giulia-Bencini-3)

[3] -Rohmani Nur Indah. (2004). language production and speech error, Source: Field, John. 2004. Psycholinguistics: the key concept, New York: Routledge, P. 2.

[4] -Levelt, W. (1999). A Blueprint of the Speaker. in C. Brown and P. Hagoort (eds.), The Neurocognition of Language, London: Oxford University Press, Oxford, pp.83–122. p.86

[5] -Rohmani, N. I. (2004): language production and speech error, Source: P.2.

[6] -Levelt, W. (1999). A Blueprint of the Speaker. P.86

[7] - Eri Subekti. (2018): lexical and grammatical errors in speech production: a descriptive qualitative study of high school students in bandung. EEAL Journal (English Education and Applied Linguistics) 99 Vol. 1 No. 2 July 2018. pp:99-112, P.99-100.

[8] -Tserdanelis, Georgios; Wong, Wai Yi Peggy. (2004). Language files: materials for an introduction to language and linguistics. Columbus: Department of Linguistics, Ohio State University Press. pp.320–324. P.321. https://archive.org/details/languagefilesmat00tser

[9] -Harley, T. (2006). Speech errors: Psycholinguistic approach. Invited entry in K. Brown (Ed.) ,The Encyclopaedia of Language and Linguistics, London: Oxford: Elsevier, 2nd .Ed., Vol. 11: pp. 739-744. P.741

[10] -Fromkin, A. (2006). Slips of Tongue: Windows to the Mind. Linguistic society of America website. http://www.Isadc.org/Info/ling-fields-slip.cfm.

[11] -Nayef, H., and El-Nashar, M. M. (2014). With this slip I prove thee real: The Psychological Reality of Some Linguistic Units: Evidence from Colloquial Cairene Arabic Speech Errors, Article in International Journal of Linguistics. December 2014, pp.64-90. P.69-70. https://www.researchgate.net/publication/271712630_With_this_slip_I_prove_thee_real_The_Psychological_Reality_of_Some_Linguistic_Units_Evidence_from_Colloquial_Cairene_Arabic_Speech_Errors

[12] -Bencini, G.M. (2017). Speech Errors as a Window on Language and Thought: A Cognitive Science Perspective. Milano: Other Modernities, pp.243-262. P.244.

[13] - Harastasya, A., Sudana, D., and Dallyono, R. (2020). Investigating the types and causes of slips of the tongue of one of the Indonesian female singers, passage. Indonesia: Universitas Pendidikan Indonesia, Vol 8, No 2 (2020), pp.40-51, p.41. (https://ejournal.upi.edu/index.php/psg/article/view/29841)

[14] -Garnham A., R.C. Shillcock, G.D.A. Brown, A.I.D. Mill, and A. Cutler. (1981). Slips of the Tongue in the London-Lund Corpus of Spontaneous Conversation. London: Linguistics 19, pp.805–817. P.810

[15] -Nayef, H., and El-Nashar, M. M. (2014). With this slip I prove thee real: The Psychological Reality of Some Linguistic Units: Evidence from Colloquial Cairene Arabic Speech Errors, P. 70.

[16] -ibid

[17] -Abd-E1-Jawad, H., and Abu-Salim, A. (1987). Slips of the Tongue in Arabic and their Theoretical Implications. Language Sciences, Volume 9, Issue 2, October 1987, pp.145-171, P.145, in: https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0388000187800177.

[18] -look: Otake, T., and Cutler, A. (1996). Phonological structure and language processing: Cross-linguistic studies. Berlin: Mouton.

[١٩] – أبو الحسن على بن حمزة الكسائي(١١٩–١٨٩م): ما تلحن فيه العامة، تحقيق: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، دار الرفاعي، الرياض، الطبعة الأولى، ١٩٨٢م.

20 -look: Crystal, D. (2008). A Dictionary of Linguistics and Phonetics, 6th Edition, USA: Blckwell Publishing, p.118. and Taha, W. A., Reishaan. A. K. (2008). The Relationship between Competence and Performance: Towards a Comprehensive TG Grammar, Iraq, Adab Al – Kufa Journal - VOL. 1 NO. 2 (2008), pp. 35-59. p. 37. https://journal.uokufa.edu.iq/index.php/kufa_arts/article/view/6255/pdf_20

21 -look: Crystal, D. (2008). A Dictionary of Linguistics and Phonetics, p.383. and Taha, W. A., Reishaan. A. K. (2008). The Relationship between Competence and Performance: Towards a Comprehensive TG Grammar, p. 49.

[22] -Versteegh, C. H. M. (1997): The Arabic Linguistic Tradition. In: Landmarks in Linguistic Thought III (series), New York: Routledge. P.18

[٢٣] – عبد العزيز مطر: لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، منشورات المكتبة العربية، وزارة الثقافة، الجمهورية العربية المتحدة. ط١٩٦٦م، ص١٢٢.

Pdf on https://www.arabicbookshop.net/lahn-al-ammah-fi-daw-al-dirasat-al-lughawiyah-al-hadithah/rar1-339.

[٢٤] – محمد بن الحسن عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ): المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م، ٢/٣٤١.

25 -Al-Buainain, H. (2021). Slips of the Tongue: More Examples from Qatari Dialect. International Journal of Education and Social Science; Vol. 8 No. 4; August 2021, ISSN 2410-5171 (Online), 2415-1246 (Print), Published by Research Institute for Progression of Knowledge. p.28.

[26] -Langacker R.W. (1988). Usage-based Model. In: B. Rudzka-Ostyn (ed.), Topics in Cognitive Linguistics, Amsterdam: John Benjamins, pp.127–161.

[٢٧] – عبد العزيز مطر: لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، منشورات المكتبة العربية، وزارة الثقافة، الجمهورية العربية المتحدة. ط١٩٦٦م، ص١٢٢.

Pdf on https://www.arabicbookshop.net/lahn-al-ammah-fi-daw-al-dirasat-al-lughawiyah-al-hadithah/rar1-339.

[28] -Anwar, M. S. (1981). The legitimate fathers of speech errors. Historiographia Linguistica, VIII (2/3), pp.249-265. http://dx.doi.org/10.1075/hl.8.2-3.03anw

29 -Fromkin, V. (1988). Grammatical aspects of speech errors. In F. J. Newmeyer (Ed.), Linguistics: The Cambridge survey. Vol.II, Linguistic theory: Extensions and implications. Cambridge: Cambridge University Press. P.96

[30] -Anwar, M. S. (1981). The legitimate fathers of speech errors. Historiographia Linguistica, Vol.8:2/3, pp.249-265. http://dx.doi.org/10.1075/hl.8.2-3.03anw

[31] -Nayef, H., and El-Nashar, M. M. (2014): With this slip I prove thee real: The Psychological Reality of Some Linguistic Units: Evidence from Colloquial Cairene Arabic Speech Errors, P.68.

[32] - ibid

[33] -Abd-E1-Jawad, H., and Abu-Salim, A. (1987). Slips of the Tongue in Arabic and their Theoretical Implications. Language Sciences, Volume 9, Issue 2, October 1987, pp.145-171, P.145. in:

https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0388000187800177.

[34] Al-Buainain, H. (2021). Slips of the Tongue: More Examples from Qatari Dialect. P26

[35] -Tserdanelis, Georgios; Wong, Wai Yi Peggy. (2004). Language files: materials for an introduction to language and linguistics. Columbus: Department of Linguistics, Ohio State University Press. pp. 320–324. P.322. https://archive.org/details/languagefilesmat00tser

[36] -Jack C. Richards, J. c., Schmidt, R. (2002). Longman dictionary of language teaching and applied linguistics, UK: Pearson Education Limited, 3ed edition, p.184

[37] - Crystal, D. (2008). A Dictionary of Linguistics and Phonetics, p.173

[38] -Jack C. Richards, J. c., Schmidt, R. (2002). Longman dictionary of language teaching and
applied linguistics, p.500

[39] -Tserdanelis, Georgios; Wong, Wai Yi Peggy. (2004). Language files: materials for an introduction to language and linguistics. P.323

[40] -Clark, H.I. and Clark, E.V. (1977). Psychology and Language: An Introduction of Psycholinguistics. New York: Harcourt Brace Jovanovich Publishers. P.262.

[41] -Gleason, J. and Ratner, N. (1986). Psycholinguistics. Second Edition. London: Harcourt Brace Jovanovich Publisher. P.106.

[42] -Clark, H.I. and Clark, E.V. (1977). Psychology and Language: An Introduction of Psycholinguistics. New York: Harcourt Brace Jovanovich Publishers. P.264

[43] -Clark, H.I. and Clark, E.V. (1977). Psychology and Language: An Introduction of Psycholinguistics. P.265

[44] -Putri, C. N. R. (2015): slips of tongue of news anchor. English language and letters department faculty of humanities, Aulana Malik Ibrahim state Islamic University of Malang, p.5

[45] -Clark, H.I. and Clark, E.V. (1977). Psychology and Language: An Introduction of Psycholinguistics. P.265

[46] -ibid

[47] -ibid

[48] -ibid

[49] -Goldrick, M., & Daland, R. (2009). Linking speech errors and phonological grammars: Insights from Harmonic Grammar networks. Phonology, 2009, Vol.26, Issue.1, pp.147-185. p.148

[50] -Kovac. M. M. (2011). Speech Errors in English as Foreign Language: A Case Study of Engineering Students in Croatia. English Language and Literature Studies. 1, pp.23-39, p.25

[51] - Rohmani, N. I. (2004): language production and speech error, p.5.

[52] -Stemberger, J. (1983). Speech Errors and Theoretical Phonology: A Review. Bloomington: Indiana University Linguistics Club. P.32

[53] -Nayef, H., and El-Nashar, M. M. (2014): With this slip I prove thee real: The Psychological Reality of Some Linguistic Units: Evidence from Colloquial Cairene Arabic Speech Errors, p.71

[54] -Tserdanelis, Georgios; Wong, Wai Yi Peggy. (2004). Language files: materials for an introduction to language and linguistics. P.323

[55] -Fromkin, V. (1973) (Ed.). Speech Errors as Linguistic Evidence. The Hague, Paris: Mouton. P. 68

[٥٦] – أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط١، ٢٠٠٨م، ٣/٢٣٥٥.

[57] – أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ٢/١٤٥٧.

[58] -Hockett, Charles F. (1967). Where the tongue slips, there slip I. In: To Honor Roman Jakobson, the book To honor Roman Jakobson : essays on the occasion of his 70. birthday, 11. October 1966. pp. 910-936. The Hague: Mouton. https://www.degruyter.com/document/doi/10.1515/9783111349121-007/pdf

[59] -Shutter, Z. W. (2004). " Slips of the Tongue: What Errors in Speech reveal ". p:3, http://home.bluemarble.net.

[60] -Sabhan, M. G. (2021). Tongue tips and slips. The department of English, college of education, university of Misan, Iraq. P.6

[61] - Subekti, E. (2018). Lexical and grammatical errors in speech production: a descriptive qualitative study of high school students in bandung. EEAL journal (English Education and Applied Linguistics) 99 Vol. 1. No.2, July 2018. P.15.

[62] -Kovac. M. M. (2011). Speech Errors in English as Foreign Language: A Case Study of Engineering Students in Croatia. English Language and Literature Studies. 1, pp. 23-39. P.25.

[63] -Pfau, R. (2009). Grammar as Processor: A Distributed Morphology account of spontaneous speech errors. Linguistics Today (LA), issn 0166-0829; Vol. 137, John Benjamins Publishing Company Amsterdam /Philadelphia. P.1.

[64] -Kamide, Y. (2008): Anticipatory Processes in Sentence Processing. Language and Linguistics Compass. 2/4, (2008). Pp.647–670, p.649 10.1111/j.1749-818x.2008.00072.x, on

https://pages.ucsd.edu/~rbelew/courses/cogs1_w10/readings/kamede08.pdf

[65] -Kamide, Y. (2008). Anticipatory Processes in Sentence Processing. P.65

[66] -Bond, Z. S. (1999). Slips of the Ear: Errors in the Perception of Casual Conversation. San Diego: Academic Press.P1

[67] -Aitchison, J. (1992). Slip of the Tongue. *The Oxford Companion to the English Language.* Edited by Tom McArthur, Oxford University Press. P.42.

[68] -Nayef, H., and El-Nashar, M. M. (2014): With this slip I prove thee real: The Psychological Reality of Some Linguistic Units: Evidence from Colloquial Cairene Arabic Speech Errors, p.71.

[٦٩] - البيت من بحر الطويل، وهو بلا نسبة. وورقاء: حَيٌّ من قَيْس. والثائرُ: طالبُ الدم. يقول: إن كنتَ طالبًا لثَأْرك، فقد أمْكَنَك ذلك، فاطْلُبْه، وخاصِمْ فيه. والأحناءُ: الجوانبُ، وهي جمعُ حِنْوٍ. ينظر: لسان العرب ١٤/ ٢٠٤ (حنا) والكتاب ٢/ ١٨٣؛ واللمع ص ١٩٣، وشرح المفصل: ١/٣٣٠.

[٧٠] – سيبويه: الكتاب، ٢/١٨٣-١٨٤

٧١ – هو يونس بن حبيب الضبي بالولاء، أبو عبد الرحمن. (٩٤ – ١٨٢ هـ/ ٧١٣ – ٧٩٨م)، ويعرف بالنحوي: علامة بالأدب، كان إمام نحاة البصرة في عصره. وهو من قرية " جَبُّل " بفتح الجيم وضم الباء المشددة، على دجلة، بين بغداد وواسط. أعجمي الأصل. أخذ عنه سيبويه، والكسائي، والفراء، وغيرهم من الأئمة. قال ابن النديم: كانت حلقته بالبصرة، ينتابها طلاب العلم، وأهل الأدب، وفصحاء الأعراب، ووفود البادية. ينظر: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ): الأعلام للزركلي، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م، ٨/٢٦١.

[٧٢] – هو أبو عمرو بن العلاء صاحب القراءات اسمه زبّان بن العلاء بن عمّار بن حصين بن حليم بن مازن بن خزاعيّ من أهل البصرة. إمام أهل البصرة في القراءة والنّحو، قدوة في العلم باللّغة. أخذ عن جماعة من التابعين. وهو في النّحو في الطبقة الرابعة بعد علىّ بن أبى طالب كرم الله وجهه. واختلف في اسمه ونسبه؛ فأمّا اسمه، فقيل: اسمه زيّان، وقيل: العريان. وقيل: أبو عمرو، ولا اسم له غيره. وقال المبّرد: هو من بنى مازن بن مالك بن عمرو بن تميم. مولده: في نحو سنة سبعين. برّز في الحروف، وفي النّحو، وتصدّر للإفادة مدّة، واشتهر بالفصاحة، والصّدق، وسعة العلم. تلا عليه: يحيى اليزيديّ، والعبّاس بن الفضل، وعبد الوارث بن سعيد، وشجاع البلخيّ، وحسين الجعفيّ، ومعاذ بن معاذ، ويونس بن حبيب النّحويّ، وسهل بن يوسف، وأبو زيد الأنصاريّ سعيد بن أوس، وسلام الطّويل، وعدّة. وحدّث عنه: شعبة، وحمّاد بن زيد، وأبو أسامة،

والأصمعيّ، وشبابة بن سوّار، ويعلى بن عبيد، وأبو عبيدة اللّغويّ، وآخرون. ذكر غير واحد: أنّ وفاته كانت في سنة أربع وخمسين ومائة. قال الأصمعيّ: عاش أبو عمرو ستّا وثمانين سنة. وقال خليفة بن خيّاط وحده: مات أبو عمرو وأبو سفيان ابنا العلاء سنة سبع وخمسين ومائة. ينظر: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ): الثقات، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط١، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣م، ٦/ ٣٤٥، وجمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت: ٦٤٦هـ): إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، ط١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٢م. ١٣١/٤، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ): سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ٦/ ٤٠٧- ٤١٠.

[٧٣] - سيبويه: الكتاب، ٢/ ٣٩٦

[٧٤] - هو محمد بن مروان بن عبد الله بن إسماعيل بن عبد الرحمن السّدّيّ الكوفي. (ت: ١٨١ - ١٩٠ هـ) روى عن: الكلبي "تفسيره"، وعن يحيى بن سعيد الأنصاريّ، والأعمش، وجويبر. وعنه: الأصمعيّ، ومحمد بن عبيد المحاربيّ، وأبو عمر الدّوريّ، والحسن بن عرفة. تركوا حديثه، وقد اتّهم. قال البخاريّ: سكتوا عنه. وقال ابن معين: ليس بثقة. وقال عبد الله بن نمير: كذّاب. وقال أحمد بن حنبل: أدركته قد كبر، فتركته. ينظر: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ): تاريخ الإسلام، تحقيق: بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣ م، ٩٦٦/٤.

[٧٥] - هو الخليل بن أحمد بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن الفراهيدىّ الأزدىّ. من الفراهيد بن مالك بن فهم بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد بن الغوث. وقيل: هو منسوب إلى فرهود بن شبابة بن مالك بن فهم. وقد نسب إلى الفراهيد على غير هذا الوجه؛ يقال رجل فراهيدىّ. وكان يونس يقول: فرهودىّ مثل قردوسىّ. والفراهيد: صغار الغنم. نحوىّ لغوىّ عروضىّ، استنبط من العروض، وعلله ما لم يستخرجه أحد، ولم يسبقه إلى علمه سابق من العلماء كلّهم. وقيل إنه دعا بمكة أن يرزق علمًا لم يسبقه إليه أحد، ولا يؤخذ إلا عنه، فرجع من حجّة، ففتح عليه بالعروض، واستنبط أيضًا من علم النحو ما لم يسبق إليه، وحصر علم اللغة بحروف المعجم، وسماه كتاب العين. وله علم بالإيقاع، وله كتاب فيه. ومعرفته بالنّغم، ومواقعها أحدث له علم العروض. وأما كتاب العين فقد اختلف الأئمة فيه. ولد- رحمه الله- سنة مائة، وتوفى سنة خمس وسبعين ومائة. جمال

الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت: ٦٤٦هـ): إنباه الرواة على أنباه النحاة، ١/ ٣٧٦-٣٨١.

[٧٦] – سيبويه: الكتاب، ٢/٣٩٥- ٣٩٧.

٧٧ – يقول السيرافي: "وأمّا ما ذكر من إنزال أهل المدينة هو هاهنا منزلتها في المعرفة في كان ونحوه فإنّ هذا الكلام إذا حمل على ظاهره، فهو غلط وسهو؛ لأنّ أهل المدينة لم يحك عنهم إنزال هو في النكرة منزلتها في المعرفة، والذي حكي عنهم: هؤلاء بناتي هنّ أطهر لكم، وهؤلاء بناتي جميعًا معرفتان، وأطهر لكم منزلته المعرفة في باب الفصل؛ لأنّه من باب: هو خير منك، والّذي أنكر سيبويه أن يجعل: ما أظنّ أحدًا هو خيرًا منك بمنزلة: ما أظنّ زيدًا هو خيرًا منك، فليس هذا مما حكي عن أهل المدينة في شيء." للمزيد ينظر: أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت: ٣٦٨ هـ): شرح كتاب سيبويه، تحقيق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٨م، ٣/١٦١.

[٧٨] – سيبويه: الكتاب، ١/ ٢٤٤-٢٤٥

[٧٩] – سيبويه: الكتاب، ١/ ٢٤٤-٢٤٥

[٨٠] – سيبويه: الكتاب، ١/٤٢١، ٤٣٥- ٤٣٦

[٨١] – سيبويه: الكتاب، ١/٤٣٩-٤٤١

[٨٢] – رجز رواه سيبويه، وليس له نسبة. وقرقرى: موضع مخصب، كوانسا: يقال: كنس الظبي، وبقر الوحش دخل كناسه، أي: بيته، فاستعاره الشاعر هنا للإبل، فهو ينعت إبلاً بركت بعد أن شبعت، فلذا نام راعيها؛ لأنها غير محتاجة إلى الرعي. وأصل البائس: الفقير، فجعله هنا لمن أجهده العمل على معنى الترحم. والشاهد: نصب "البائسا" بإضمار فعل على معنى الترحم، وهو فعل لا يظهر، كما لا يظهر فعل المدح والذم. محمد بن محمد حسن شرّاب: شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط١ ١٤٢٧ هـ- ٢٠٠٧ م، ٢/ ٢٣

[٨٣] – رجز لرؤبة بن العجاج، وهو من تميم. والشاهد: نصب "تميمًا" على الاختصاص، وأنه ربما كان علمًا. والضّباب: جمع ضبابة، ندى كالغبار يغشي الأرض بالغدوات. وأضبّ يومنا: بالهمزة، إذا صار ذا ضباب: فضرب الضباب مثلاً لقمة الأمر، وشدته، أي: بنا تكشف الشدائد في الحروب، وغيرها. ينظر: بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني (ت: ٨٥٥ هـ): المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بشرح الشواهد الكبرى، تحقيق: علي محمد فاخر، أحمد محمد توفيق السوداني، عبد العزيز محمد فاخر. دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة،

ط١، ٢٠١٠م، ١٧٧٧/٤، محمد بن محمد حسن شُرَّاب: شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية، مؤسسة الرسالة، بيروت–لبنان، ١٤٢٧ هـ- ٢٠٠٧ م، ١٠١/١.

[٨٤] – هو عبد الله بن أبي إسحاق مولى آل الحضرمي، وهم حلفاء بني عبد شمس بن عبد مناف. أخذ عن الأقرن. وهو أول من بعج النحو، ومدّ القياس، وشرح العلل، وكان مائلًا إلى القياس في النحو. وكان ابن أبي إسحاق الحضرمي أول نحوي بالمعنى الدقيق لهذه الكلمة، اشتق قواعده، وقاس وعلل. وتوفّي ابن أبي إسحاق سنة سبع عشرة ومئة (١١٧هـ). ينظر: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: ٨١٧هـ): البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٠، ص:٩، ومحمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الأندلسي الإشبيلي، أبو بكر (ت: ٣٧٩هـ): طبقات النحويين واللغويين، سلسلة ذخائر العرب٥٠، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار المعارف، ص:٣١

[٨٥] – سيبويه: الكتاب، ٧١/٢، ٧٤–٧٧

[٨٦] – البيت من البسيط، وهو لجرير. وابن اللبون ولد الناقة إذا استكمل السنة الثانية، سمّي بذلك لأن أمه ولدت غيره، فصار لها لبن. واللبون: الناقة، والشاة ذات اللبن. وقوله: لزّ، مبني للمجهول، أي: شدّ. ولزّ الشيء بالشيء إذا قرن به لزّا. والقرن، بفتحتين: الحبل الذي يشدّ به البعيران، فيقرنان معًا. والصولة: الحملة. والبزل: جمع بازل، وهو البعير الذي دخل في السنة التاسعة. والقناعيس: جمع قِنعاس بالكسر، وهو الجمل العظيم الجسم، الشديد القوة. وهذا البيت ضربه الشاعر مثلاً لمن يعارضه، ويهاجيه، يقول: من رام إدراكي كان بمنزلة ابن اللبون إذا قرن في قرن مع البازل القنعاس، إن صال عليه لم يقدر على دفع صولته، ومقاومته. والشاهد: أن ابن لبون نكرة، فعرّف باللام. إميل بديع يعقوب: المعجم المفصل في شواهد العربية، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، ١٠٠/٤، محمد بن محمد حسن شُرَّاب: شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية، ١٣/٢

[٨٧] – البيت من الطويل لأبي عطاء السندي، يصف أباريق الخمر، فدمت رؤوسها، أي: سدّت بالقزّ، وهو الحرير. وعدّى (فدّم) بتضمينه معنى ألبس وكسا، وشبه رقاب الأباريق برقاب بنات الماء، وهي الغرانيق إذا فزعت بصوت الرعد، فنصبت أعناقها. والشاهد: تعريف "بنات الماء" بأل. وهو دليل تنكيرها. محمد بن محمد حسن شُرَّاب: شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية، ٣٣٥/١-٣٣٦.

[٨٨] – البيت من الطويل لذي الرّمة. والاعتساف: ركوب الأمر بلا تدبير ولا رويّة. وقوله: كأنه: الضمير يعود على الثريا، بتأويلها بالنجم، وإطلاق النجم على الثريا مشهور، وقيل: إنه اسم علم

لها، ويروى: كأنها. وقوله: محلق: قال النحاس: هذا حجة في أنه صيّر محلّق، وهي: نكرة، من نعت ابن ماء، وابن ماء نكرة، حتى يدخل عليه الألف واللام. وابن الماء: طائر يقال له: الغرنيق. إميل بديع يعقوب: المعجم المفصل في شواهد العربية، ١٦٥/٥، محمد بن محمد حسن شُرَّاب: شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية، ٢/ ١٧٧

[٨٩] – سيبويه: الكتاب، ٩٣/٢– ٩٩

[٩٠] – سيبويه: الكتاب، ٢٢٥/٢– ٢٢٦

[٩١] – سيبويه: الكتاب، ٢٦٨/٢– ٣٧٣

[٩٢] – سيبويه: الكتاب، ٢/ ٣٨٥

[٩٣] – البيت من الطويل، وهو لقيس بن الخطيم في ديوانه، أي: إذا قصرت سيوفنا في لقاء الأعداء عن الوصول إليهم وصلناها بخطانا في إقدامنا عليهم حتى تنالهم. والشاهد فيه جزم «فنضارب» عطفا على موضع «كان» لأنها في محل جزم جواب (إذا) التي أعملها الشاعر عمل (إن) ضرورة. إميل بديع يعقوب: المعجم المفصل في شواهد العربية، ٤٠٣/١، محمد بن محمد حسن شُرَّاب: شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية، ١٦٧/١

[٩٤] – البيت من الخفيف، لكعب بن زهير. يصف ناقة، يقول: كأنّ هذه الناقة في نشاطها بعد سير النهار، ثور ناشط يخرج من بلد إلى بلد، فذلك أوحش له وأذعر. والشاهد فيه: رفع ما بعد "إذا" على ما يجب فيها، وهو أجود من الجزم بها. يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش، وبابن الصانع (ت: ٦٤٣هـ): شرح المفصل للزمخشري، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م، ٧٢/٥، محمد بن محمد حسن شُرَّاب: شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية، ٥٣٢/١.

[٩٥] – سيبويه: الكتاب، ٥٦/٣– ٦٢

[٩٦] – سيبويه: الكتاب، ٣/ ١٠١

[٩٧] – سورة المرسلات: آية: ٣٥.

[٩٨] – سيبويه: الكتاب، ١١٧/٣– ١١٩

[٩٩] – سيبويه: الكتاب، ٢٤٢/٣– ٢٤٥

[١٠٠] – سيبويه: الكتاب، ٣/ ٣١٢

[١٠١] – سورة الأعراف: من الآية: ٤١.

[١٠٢] – أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت: ٣٦٨ هـ): شرح كتاب سيبويه، تحقيق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ٢٠٠٨ م، ٤/٧٤-٧٥

[١٠٣] – سيبويه: الكتاب، ٣/٣١٦

[١٠٤] – السيرافي: شرح كتاب سيبويه، ٥/ ٢٩٧.

[١٠٥] – سيبويه: الكتاب، ٣/٣٩٣

[١٠٦] – سيبويه: الكتاب، ٣/٣٩٤

١٠٧ – هو الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو سعيد القاضي السّيرافيّ النحويّ، ومولده قبل التسعين والمائتين، وتوفّى في رجب لليلتين خلتا منه سنة ثمان وستين وثلاثمائة. جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت: ٦٤٦هـ): إنباه الرواة على أنباه النحاة، ١/٣٤٨

[١٠٨] – السيرافي: شرح كتاب سيبويه، ٤/١٤٥

[١٠٩] – سيبويه: الكتاب، ٣/٤٢٦

[١١٠] – هو عيسى بن عمر البصريّ الثقفيّ المقرئ النحويّ، واختلف في نسبه، فقيل هو مولى لبنى مخزوم، وهو من ولد الحكم بن عبد الله الأعرج الذي روى الحديث. وقيل كان من ثقيف، لخالد بن الوليد، وقيل هو مولى خالد بن الوليد المخزوميّ، ونزل في ثقيف. كان من قرّاء أهل البصرة، ونحاتها. وكان عالماً. أخذ عن ابن إسحاق. وكان عيسى بن عمر في طبقة أبى عمرو بن العلاء، وعنه أخذ الخليل بن أحمد. وله في النحو نيّف وسبعون تصنيفًا، عدمت؛ ومنها تصنيفان كبيران؛ اسم أحدهما الإكمال، والآخر الجامع. ويقال إن الجامع هو كتاب سيبويه، زاد فيه وحشاه. توفى عيسى بن عمر سنة تسع وأربعين ومائة قبل أبى عمرو بن العلاء بخمس سنين أو ست. ينظر: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت: ٦٤٦هـ): إنباه الرواة على أنباه النحاة، ٢/٣٧٤-٣٧٥

[١١١] – سيبويه: الكتاب، ٣/٤٧١-٤٧٢

[١١٢] – الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي (المتوفى: ٣٧٧هـ): التعليقة على كتاب سيبويه، تحقيق: عوض بن حمد القوزي، ط١، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م، ٣/ ٣٢٧.

[١١٣] – سورة يونس: الآية ٨٩.

[١١٤] – فعل الاثنين المجزوم.

[١١٥] – سيبويه: الكتاب، ٣/٥٢٣-٥٢٥.

[١١٦] – سيبويه: الكتاب، ٣/٤٦١- ٤٦٢

[١١٧] – السيرافي: شرح كتاب سيبويه، ٤/ ٢٠٣

١١٨ – أبو الخطاب: الأخفش الكبير: اسمه عبد المجيد بن عبد الحميد أبو جعفر الرؤاسي، مولى قيس بن ثعلبة، كان إمامًا في العربية، لقي الأعراب، وأخذ عنهم، وعن أبي عمرو بن العلاء، وطبقته، أخذ عنه سيبويه، والكسائي، ويونس، وأبو عبيدة، توفي سنة ١٧٧هـ. ينظر: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ): المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م، ٢/ ٣٥٨

١١٩ – سيبويه: الكتاب، ٤/ ١٦٠

[١٢٠] – السيرافي: شرح كتاب سيبويه، ٥/٣١.

[١٢١] – سيبويه: الكتاب، ٤/ ٣٥٦

[١٢٢] – السيرافي: شرح كتاب سيبويه، ٥/٢٢٢– ٢٥٩

١٢٣ – عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري: إصلاح غلط أبي عبيد في غريب الحديث، تحقيق: عبد الله الجبوري، نشر: دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٣، ١٩٨٣م.

[١٢٤] – أبو بكر الزبيدي: استدراك الغلط الواقع في كتاب العين، نشر مجمع اللغة العربية، القاهرة، ٢٠٠٣م.

[١٢٥] – أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت٣٨٨هـ): إصلاح غلط المحدثين، تحقيق: حاتم الضامن، نشر مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٩٨٥م.

[١٢٦] – سيبويه: الكتاب، ١/٤٢١، ٤٣٠

[١٢٧] – سيبويه: الكتاب، ١/٤٢١، ٤٣٤

[١٢٨] – سورة الحجر، الآية: ٣٠، وسورة ص: الآية: ٧٣

[١٢٩] – سيبويه: الكتاب، ١/١٥٠– ١٥٢

[١٣٠] – سيبويه: الكتاب، ٢/٣٣٨– ٣٤١

[١٣١] – سيبويه: الكتاب، ٣/٨٥– ٨٧

[١٣٢] – ينظر في مواضع مفردات الحقول الدلالية، سيبويه: الكتاب، ٣/٤٦٢، ٤/١٦٠، ٤/٣٥٦، ٤/٣٢١

[١٣٣] – سيبويه: الكتاب، ٣/٤٦١– ٤٦٢

١٣٤ – سيبويه: الكتاب، ٤/ ١٦٠

[١٣٥] – سيبويه: الكتاب، ٢/٣٩٥– ٣٩٧.

١٣٦ – للمزيد ينظر: أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت: ٣٦٨ هـ): شرح كتاب سيبويه، تحقيق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٨م، ١٦١/٣.

[١٣٧] – سيبويه: الكتاب، ٣٩٣/٣

[١٣٨] – المتكلم المثالي هو مصطلح يستخدمه تشومسكي للدلالة على عن متكلم صوري مجرّد، وهو الفرد النمطي لا العيني المفرد، أي لا يتجسّد في الواقع، وهو المثال الأعلى للغة، أي: ما ينبغي أن تكون عليه اللغة في حال الكلام، وما ينبغي أن تكون عليه اللغة في حال الاستماع. فهو يجمع ما هو مشترك بين جميع الأفراد العينين، دون أن يجتمع في أي منهم. ينظر: محمد محمد العمري: الأسس الإبستمولوجية للنظرية اللسانية: البنيوية والتوليدية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط١، ٢٠١٢م، ص ٢٢٣.

[١٣٩] – أسماء بنت محمد عساف العساف: الغلط في كتاب سيبويه، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، جامعة تعز، العدد ١٢، سبتمبر ٢٠٢٠، ص٣٩٢.

[١٤٠] – أبو الفتح عثمان ابن جني الموصلي (ت. ٣٩٢هـ): الخصائص، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٤، ٢٧٦/٣.

[١٤١] – مريم عابد الهزلي: استعمالا الخطأ والغلط في كتاب سيبويه، مجلة مجمع اللغة العربية بمكة المكرمة، السنة السابعة، العدد (٢٠)، ذو القعدة ١٤٤٠هـ، يوليو ٢٠١٩م، ص٩٣.

[١٤٢] – سيبويه: الكتاب، ١/ ٢٥–٢٦

[143] -Carroll, D. (1986). Psychology of language. Pacific Grove, California, USA: Brooks/Cole puplishing company, pp.1-504. P.253. ISBN 978-0-534-05640-7. OCLC 12583436.
https://archive.org/details/psychologyoflang0000carr/mode/1up?view=theater

[144] - look: - Bussmann, Hadumod. (1996). Routledge dictionary of language and linguistics. London: Routledge, p.434, 1068 & 1110.

- Jack C. Richards, J. c., Schmidt, R. (2002). Longman dictionary of language teaching and applied linguistics, UK: Pearson Education Limited, 3ed edition, p.500-501

-Crystal, D. (2008). A Dictionary of Linguistics and Phonetics, p.443 & 487.

[145] **- look: Bussmann, Hadumod. (1996). Routledge dictionary of language and linguistics. p.1110.**

[146] **- Altiparmak, A., & Koruoglu, G. (2014). Slip of the tongue: A psycholinguistic study in Turkish Language. Humanities and Social Sciences Review, vol.3-2, pp.241-254.**

-Detrianto, B. (2017). The study of slip of the tongue in English classroom presentation produced by Thai and Libyan Students at English Language and Letters Department. ASEAN/ Asia Academic Society International Conference, pp.112-120.

[147] **- look: Bussmann, Hadumod. (1996). Routledge dictionary of language and linguistics. p.1110.**

[148] **- Anwar, M. S. (1981). The legitimate fathers of speech errors. P.249.**

[149] **- Anwar, M. S. (1981). The legitimate fathers of speech errors. P.250.**

[150] **- Anwar, M. S. (1981). The legitimate fathers of speech errors. P.251.**

[151] **- ibid.**

Abstract:

"Slip of the tongue" is a term that means "the deviation of the speaker from the intended speech by unintentional words, and the reason for it is not the absence of a linguistic rule, ignorance of the linguistic rule, deliberate linguistic manipulation, or a defect in the speaking apparatus." And slips of the tongue are a general linguistic phenomenon that occurs to all people, whether they speak fluently or not, and it happens to the native and non-native speakers. It also occurs in all ages. It also occurs in all languages. Speak in any situation, formal or informal.

This study dealt with the "slip of the tongue", which gained great scientific momentum, and occupied the modern linguistic study for decades, but it is almost an area absent from modern Arabic linguistic studies. This study attempted to reveal the true location of slip of the tongue -in its concept in modern linguistics- in Arabic linguistic thought, based on a deep study of Sibawayh's book, and an extensive reading of the rest of the writings of Arabic linguistic thought. The study achieved some objectives, including: shedding light on a real pioneer in the awareness of slip of the tongue among Arab linguists, especially Sibawayh, and the study also found the conceptual equivalent in Sibawayh's book for the term "slip of the tongue", and the study came out with a number of other results of importance.

Keywords: slip of the tongue, Speech error, Al-laḥn, Al-ẖaṭaā, Al-ghalaṭ, Arabic linguistic thought, Arabic grammar, Sibawayh's book, Sibawayh.